



رقم المذكرة: 2026/25

مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة:

إستراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم الابتدائي

"قسم السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا"

إشراف الاستاذ:

د. محمد نجيب مغني صنديد

إعداد الطالبة:

أحلام شرقي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
أ.د/عيسى بربار	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	رئيسا
أ.د/محمد نجيب مغني صنديد	أستاذ التعليم العالي	جامعة عين تموشنت	مشرفا، ومقررا
د.د/رقية حلام	أستاذة محاضرة -أ-	جامعة عين تموشنت	ممتحنا

(السنة الجامعية: 1446 هـ - 1447 هـ / 2025-2026)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

أهدي ثمرة جهدي وعملي إلى:

من علمني أن الحياة كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من غرس في الثقة والطموح

أبي العزيز أطال الله في عمره.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها ومن كانت دعواتها سر نجاحي وحنانها بلسم

جراحي، إلى من علمتني الصبر والقوة مهما تعثرت بي الحياة

إلى أُمِّي الغالية حفظها الله

أختي من ذوي الهمم مروءة رفيقة عمري وسر توفيقني في دنيا

أخي وأخوتي كلهم دون استثناء الذين ساندوني وشجعوني دائماً.

زملائي في العمل وتلاميذي الأعزاء الذين سهلوا علي العمل في جو ملائم.

إلى كل شخص ساندني وساعدني من قريب أو بعيد سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو

غير مباشرة حتى لو كانت كلمة طيبة فهي رفعت من معنوياتي وشجعتني وحفزتني على

العمل والاجتهاد لتحقيق نتائج مرضية وعمل نجاح.





2026



الشكر والتقدير



أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف "محمد نجيب مغني صنديد" الذي تابعت طوال هذه السنة ليراقب عملي مرحلة بمرحلة وخطوة بخطوة مُراعياً أخطائي ومحاولاً تصحيحها بأسلوب إيجابي مميز ومشجع ومحفز للعمل أكثر.

أشكره أيضاً على الوقت القيم الذي كرسه وخصصه لي لتقييم أجود النصائح والتوجيهات التي بقيت راسخة في ذهني ولا يمكنني نسيانها بسهولة لأنها حقاً مفيدة ومهمة في مشواري العملي والدراسي.

أتمنى له كل التوفيق والنجاح في مشواره المهني ليحظى بخبرته المزيده من الطلبة أستاذاً مشرفاً فيستمدوا من أخلاقه المحترمة ومبادئه الراقية.

ذلك جل الشكر والتقدير وليوفقه الله ويزيده نجاحاً على نجاح في مهنته التعليمية الشريفة



مقدمة

يعدّ التدريس من أبرز الممارسات التربوية التي تجمع بين كونه علماً قائماً على أسس نظرية، وفناً يتطلب مهارة وإبداعاً في التطبيق، فهو لا يقتصر على نقل المعارف فحسب بل يتعدى ذلك ليشمل بناء شخصية المتعلم وتنمية قدراته الفكرية والوجدانية والمهارية، ويستلزم التدريس الناجح امتلاك المعلم لكفاءات مهنية متكاملة، تمكنه من توظيف مختلف الاستراتيجيات والوسائل بما يحقق الأهداف التعليمية المرجوة وينظر إلى عملية التدريس على أنها منظومة متكاملة تتكون من عناصر متداخلة تشمل، المعلم والمتعلم والمحتوى، وطرائق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم، حيث تتفاعل هذه المكونات في إطار ديناميكي يسعى إلى تحقيق تعلم فعال ومثمر ومن هذا المنطلق فإنّ أي ممارسة تدريسية لا بد أن تستند إلى مرجعية نظرية واضحة، وأن تتبنى على نموذج تدريسي محدد، يُوجه عمل المعلم ويضبط اختياراته البيداغوجية داخل القسم.

وفي هذا يكتسي موضوع استراتيجيات التدريس أهمية بالغة لما له من دور في تحسين جودة التعليم والارتقاء بمستوى التحصيل الدراسي، خاصة في ظل التحولات التربوية الحديثة التي تؤكد على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، والانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلم النشط القائم على المشاركة والتفاعل.

وتعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية لأنها تشكل الأساس الذي تبنى عليه شخصية المتعلم ومعارفه المستقبلية لذلك تبرز أهمية اعتماد استراتيجيات فعالة تناسب خصائص المتعلمين في هذه المرحلة وتساعدهم على الفهم بدل التلقين.

كما أنّ السنة الرابعة الابتدائية تمثل مرحلة انتقالية في مسار التعلم، حيث يبدأ التلميذ في التعامل مع معارف أكثر تعقيداً مما يستدعي اعتماد استراتيجيات نشطة تنمي قدراته وتزيد من دافعيته نحو التعلم.

من أسباب اختياري لهذا الموضوع نجد:

- رغبتنا الذاتية في البحث فيه والاطلاع عليه.
- التعرف على أهم الاستراتيجيات الفعالة في التدريس التي تخدم العملية التعليمية التعلمية بشكل عام وتستهدف المتعلم بشكل خاص وتعين المعلم على أداء وظيفته بشكل جيد ليحقق نتائج مرضية ويصل إلى الأهداف المسطرة
- أهمية كونه يمثل منطلق أساسي في التدريس.
- نتيجة الحاجة إلى تطوير الممارسات الصفية في المرحلة الابتدائية، خاصة في ظل التحديات التي تواجه المعلمين في تحقيق التفاعل ورفع مستوى التحصيل الدراسي.

- الإشكالية:

- تشير دراسات عديدة إلى أنّ التعلم النشط يُسهم في تحسين نتائج التعلم، وتنمية مهارات التفكير والثقة بالنفس لدى التلاميذ.

وانطلاقاً من ذلك تتمحور إشكالية هذا البحث حول السؤال ما مدى فاعلية تطبيق استراتيجيات التعلم في تحسين التحصيل والتفاعل لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي؟ وتتفرع من هذه الإشكالية إلى عدد من التساؤلات الفرعية من أهمها: ما أبرز استراتيجيات التعلم المستخدمة؟ وكيف تسهم هذه الاستراتيجيات في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ؟

أما المنهج الذي اعتمدت في دراستي فهو المنهج الوصفي التحليلي " فقامت بوصف وتحليل أهم الاستراتيجيات المعاصرة المعتمدة في التدريس بصفة عامة وفي مرحلة التعليم الابتدائي لقسم السنة الرابعة خاصة، ومن أجل معالجة هذه الإشكالية وتحقيق أهداف البحث تم اعتماد منهجية علمية مناسبة تجمع بين الجانب النظري والجانب التطبيقي بهدف الوصول إلى نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية.

اما بالنسبة للبنية التي سار عليها بحثي هذا فهي كما يلي:

مقدمة: قمت بالإشارة الى الموضوع بشكل عام من خلال تقديم فكرة عامة له وإعطاء لمحة بسيطة عنه.

الفصل الأول: يحمل عنوان "التعلم النشط المصطلح والمفاهيم الأساس" تناولت فيه تحديد مفهوم التعلم النشط وأهميته وعناصره ومبادئه والفرق بينه وبين التعلم التقليدي والبيئة التي تؤثر في عملية التعلم.

الفصل الثاني: يحمل عنوان "استراتيجيات التدريس المعاصرة المعتمدة في مرحلة التعليم الابتدائي" تناولت فيه التعريف بالاستراتيجيات ومعايير اختيارها ومواصفاتها وكيفية تصميمها وتطبيقها من طرف المعلم بطريقة فعالة.

خاتمة: قمت بوضع خلاصة لبحثي أبين فيها أهم النتائج المتوصل اليها.

أما عن الدراسات السابقة فأجد لبحثي محاولات سابقة تخدمه لا بد ان نرجع اليها ونطلع عليها نذكر من بينها:

- 1- دراسة حسن شحاتة عنونها: استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي 2007.
- 2- دراسة زيتون حسن حسين عنونها: استراتيجيات التدريس رواية معاصرة لطرق التعليم والتعلم 2007.
- 3- دراسة كوثر حسين كوجك عنونها: تنوع التدريس في الفصل 2008.
- 4- دراسة قطامي يوسف عنونها: استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية 2009.
- 5- سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحة عنونها: استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية 2016.

6- دراسة لمياء خيرى: عنوانها التّعلم النشط 2018.

7- دراسة أحمد محمود الحوامدة عنوانها: استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعليم 2019.

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف مغني صنديد محمد نجيب على ما قدمه لي من توجيهات علمية قيمة ونصائح سديدة ومتابعة مستمرة طوال مراحل انجاز هذه المذكرة ودعمه وتشجيعه فله مني جزيل الشكر والامتنان.

الطالبة: شرفي أحلام

الفصل الأول:

التعلم النشط - المصطلح والمفاهيم الأساس -

تمهيد:

تعتبر العملية التعليمية من العمليات المهمة في إنشاء جيل واع متمرس منتج، وترتكز العمليات التعليمية الحديثة على الأساليب الإبداعية في التدريس، كما وأنها تركز على تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين بطريقة متميزة مثيرة للتفكير بشتى أنواعه وأشكاله، وهذا الأمر يتطلب من المعلمين القائمين على عملية التعليم أن يقوموا بتعليم المتعلمين وفق استراتيجيات تدريس حديثة تشير التفكير لدى المتعلمين وتوصل المعرفة إليهم بطريقة مشوقة ترغبهم بالمدارس والتعلم.¹

المبحث الأول: تعريف التعلم

1- مفهوم التعلم:

لغة: كلمة التعلم آتية من لفظة "عليم" التي تعني في معجم "لسان العرب" لابن المنصور، وعلمت الشيء أعلمته علماً، أي ساد العلم وفقهه وتفقهه وتفقهت فيه أي تعلمته وفقهته وعرفته.

قال ابن بري: "وتقول علمته وأعلمته".²

اصطلاحاً:

التعلم أمر مألوف في حياتنا الاعتيادية، لكن تعريفه تعريفاً علمياً بغية الوصول إلى فهم حقيقي لماهيته يظل مسألة مثيرة للجدل، وقلما نجد من الخبراء من يتفق مع غيره بسبب اختلاف التعريفات.³

¹ - سها أحمد أبو حاج، حسن خليل المصاحبة، استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديونو لتعليم التفكير، 2016، ص 11

ينظر

² - عطاء الله بوسالمى، الطيب دبة، أصول نظريات التعلم في التراث العربي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، م7،

ع2 جوان 2020، ص 728. ينظر

³ - مجلة العلوم الإنسانية، المرجع نفسه، ص 729. ينظر

إذا أردنا تعريفاً بسيطاً للتعلم يمكننا القول: "تعديل السلوك من خلال النظريات والخبرة".

فلقد أخذ الاهتمام بالتعلم ونظرياته اهتماماً بالغاً في العصر الحديث من طرف العلماء والباحثين، وهناك اختلاف شديد في ضبط مفهومه، ويمكننا أن نقول بأن التعلم يتعلق بتغيير في سلوكيات وتصرفات الأفراد لتأخذ الجهات والمناحي التي نريدها ونستهدفها بناءً على خبراتنا وتجاربنا وقدرتنا على التوجيه والتأثير.¹

يعرّف "أنور محمد الشرقاوي" التعلم قائلاً: التعلم هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يُلاحظ بشكل مباشر، ولكن يُستدل عليه من السلوك وتكوين نتيجة الممارسة كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي والتعلم على هذا النحو يتطلب ضرورة يتعرض الكائن الحي للموقف السلوكي المراد تعلمه.²

ولما كان التغير في الأداء لدى الكائن الحي هو الأساس في الاستدلال على التعلم فإننا لا نستطيع أن نقول إنّ كل تغير في الأداء يُعتبر تعلماً لأننا لا نستطيع أن نتنبأ بسلوك الفرد في المستقبل في بعض المواقف.

فالإنسان يحصل يومياً على معارف عن طريق الأعمال والحركات التي يفعلها، ويستطيع التعليم أن يُحدث تلقياً عن طريق استخدام أفراد لهم كفاءات ومعارف وتجارب للحصول على اكتساب معرفي منظم فالتدريس ببساطة هو تزويد المتلقي بأنماط ومفاهيم يعزز مكتسباته وتُطور امكانياته، فتتسع بذلك نطاق إدراكه ومجال حركته، فربما كان فكرُ التدريس في بدايته رغم بساطته أوسع مما صار إليه لاحقاً حيث حُصر في تحميل المتلقي معلومات جافة يحفظها عند الطلب.³

¹ - مجلة العلوم الإنسانية، أصول نظريات التعلم في التراث العربي، جامعة أم البواقي، م7، ع 2 جوان 2020، ص 728 ينظر

² - المرجع نفسه، 728 ينظر

³ - المرجع نفسه، ص 729. ينظر

2- مفهوم نظرية التدريس في تفسير عملية التعلم:

تعرف نظرية التدريس بأنها نسق منظم من المبادئ والافتراضات والتصورات المنسجمة منطقيًا، والتي تتكامل في إطار بنائي يهدف إلى تفسير ظاهرة التدريس وتحليل مكوناتها، وكذا توجيه الممارسات التعليمية وتقويمها كما تُعنى هذه النظرية بوصف الطرائق والإجراءات التي يعتمد عليها المعلم في تنظيم مواقف التعلم بما يسمح بالتنبؤ بسلوكه التدريسي وضبطه في ضوء أهداف تعليمية محددة.

وتسعى نظرية التدريس إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات المحورية، من قبيل: كيف يتصرف المعلم داخل الوضعية التعليمية؟ ولماذا يعتمد استراتيجيات معينة دون غيرها؟ وما أثر ذلك في تعلم المتعلمين وسلوكياتهم؟ وعليه فإن الإجابة المنهجية عن هذه التساؤلات تُسهم في بناء تصور علمي متكامل يُمكن من تحسين فعالية العملية التعليمية التعلمية والارتقاء بها.¹

اتجاهات نظريات التدريس في تفسير عملية التعلم:

تنطلق نظريات التدريس في تفسير عملية التعلم من أربعة اتجاهات هي: الاتجاه المعرفي، الاتجاه السلوكي، الاتجاه الإنساني، الاتجاه الاجتماعي.

أولاً: الاتجاه المعرفي

يعني الاتجاه المعرفي بدراسة الكيفية التي يكتسب بها المتعلم المعرفة ويركز على فهم العمليات العقلية الداخلية التي تتوسط عملية التعلم، مثل: الانتباه، الإدراك والتذكر والتفكير، وحل المشكلات، وينطلق هذا الاتجاه من اعتبار المتعلم فاعلاً نشطاً في بناء معرفته، حيث لا يقتصر التعلم على مجرد

¹ - خالد خميس السر، عمر علي دحالي، إياد إبراهيم عبد الجواد، استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقها العملية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، 2021/1442، ص 26. ينظر

الاستجابة للمثيرات الخارجية، بل يتضمن معالجة المعلومات وتنظيمها وإعادة بنائها ضمن البنية المعرفية للفرد.

وعليه تهتم نظريات التدريس المعرفية بتصميم استراتيجيات تعليمية تُسهم في تنمية البنى المعرفية، من خلال ربط المعارف الجديدة بالخبرات السابقة، وتنظيم المحتوى التعليمي بطريقة منطقية تسهل الفهم والاستيعاب، وقد أسهم في تطوير هذا الاتجاه عدد من الباحثين من أبرزهم: "جان بيجاجيه، وجيروم برونر، وديقد أوزبل، وجون ديوي وليف فيغوتسكي، وارنست فون جلاسر سفيلد".

ويتحقق التعلم في هذا الاتجاه من خلال مجموعة من العمليات المعرفية الأساسية من أهمها:

✓ الاستيعاب "التمثل" Assimilation:

يقصد به ادماج الخبرات والمعلومات الجديدة ضمن البنى المعرفية القائمة لدى المتعلم، بحيث يتم تفسيرها في ضوء ما يملكه مُسبقاً من معارف، مما يؤدي إلى تشكيل تمثيلات عقلية جديدة منسجمة مع البناء المعرفي الحالي.¹

✓ المواءمة أو التكيف Accommodation:

تشير إلى عملية تعديل المعرفية القائمة أو إعادة تنظيمها لتتلاءم مع المعطيات والخبرات الجديدة التي يمكن استيعابها ضمن الأطر السابقة، وهو ما يسهم في تحقيق التوازن المعرفي وتطور التفكير.

وبذلك يُنظر على التعلم في إطار الاتجاه المعرفي على أنه عملية ديناميكية قائمة على التفاعل المستمر بين الاستيعاب والمواءمة بما يؤدي إلى بناء معرفة أكثر عمقاً وتنظيماً.²

¹ - خالد خميس السر، عمر علي دحالبني، إياد إبراهيم عبد الجواد، المرجع السابق، ص 27. ينظر

² - المرجع نفسه، ص 27. ينظر

ثانيا: الاتجاه السلوكي

يقوم الاتجاه السلوكي في ميدان التعليم على فكرة أساسية مفادها أنّ المعلم يعمل على تحديد المثيرات التعليمية المناسبة، إلى جانب أنماط التعزيز المرتبطة باستجابات المتعلمين، وذلك بهدف زيادة احتمال تكرار هذه الاستجابات المرغوب فيها، ويندرج هذا التوجه ضمن إطار يسعى إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة من خلال توجيه سلوك المتعلم وضبطه.

ويعد هذا الاتجاه من أبرز الاتجاهات التي ركزت على السلوك الظاهر القابل للملاحظة والقياس.

ومن أبرز رواد هذا الاتجاه: بافلوف، سكرن وثورندايك وهال ولاشلي، وتولمان.¹

افتراضات الاتجاه السلوكي:

يرتكز هذا الاتجاه على مجموعة من الافتراضات، من أهمها:

- يعرف التعلم بأنه عملية إحداث تغير شبه دائم في السلوك الظاهر نتيجة الخبرة أو التدريب.
- يُنظر إلى السلوك الإنساني بوصفه قابلاً للدراسة العلمية من حيث الوصف والتفسير والضبط والتنبؤ.
- يتم تشكيل السلوك من خلال التفاعل مع متغيرات البيئة حيث تؤدي المثيرات البيئة دوراً أساسياً في توجيهه.
- يُعد التعزيز عاملاً حاسماً في تثبيت السلوك، إذ يسهم في زيادة احتمالية تكرار السلوك المرغوب فيه.

¹ - خالد خميس السر، عمر علي دحالي، إياد إبراهيم عبد الجواد، المرجع السابق، ص 29. ينظر

ثالثاً: الاتجاه الإنساني

ينطلق الاتجاه الإنساني من اعتبار أن عمليتي التعلم والتعليم تمثلان إنسانية تفاعلية تقوم بين طرفين أساسيين هما المعلم والمتعلم، حيث يُنظر إلى كل منهما بوصفه كائناً إنسانياً يمتلك مشاعر ودوافع واحتياجات وعليه فإن طبيعة التعلم وفاعلية تتحدد بدرجة كبيرة وفق نوعية العلاقة التفاعلية التي تنشأ بين المعلم والمتعلم.

ويُعد كل من كارل روجوز وأبراهام ماسلو وجوردون وكومبس وآرثر كولارك من أبرز رواد هذا الاتجاه.¹

افتراضات الاتجاه الإنساني:

- يقوم الاتجاه الإنساني على مجموعة من الافتراضات الأساسية من أبرزها:
- ينظر إلى المتعلم باعتباره كائناً فريداً تتشكل شخصيته من خلال خبراته وتجاربته، مع التأكيد على أهمية الدافعية الداخلية.
- تؤثر طبيعة العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم تأثيراً مباشراً في جودة التعلم وفعاليتها.
- تلعب مشاعر المتعلمين وانفعالاتهم دوراً محورياً في كيفية استقبالهم للمواقف التعليمية وتفاعلهم معها.
- ينبغي أن يعمل المعلم على توفير مناخ نفسي واجتماعي داعم، يتسم بالأمان والتقبل والعلاقات الإنسانية الإيجابية، بما يعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم.
- يمتلك كل إنسان طاقات إبداعية كامنة، يمكن تنميتها إذا أُتيحت له فرص تعلم مناسبة، لذلك يركز التعلم الإنساني على تنمية الجوانب والوجدانية وإتاحة الفرص للتعبير عن المشاعر والانفعالات، بما يساهم في تحقيق النمو الشامل وتطور الشخصية.

¹ - خالد خميس السر، عمر علي دحالي، إياد إبراهيم عبد الجواد، المرجع السابق، ص 29. ينظر

ربعا: الاتجاه الاجتماعي

يرتكز الاتجاه الاجتماعي في تفسير علمية التعلم على اعتبارها نتاجاً لديناميكيات التفاعل الاجتماعي داخل المواقف التعليمية، حيث يحدث التعلم من خلال التفاعل بين أطراف العملية التربوية، وخاصة عبر الملاحظة والتقليد ونمذجة السلوك.

ويؤكد هذا الاتجاه أن السلوك الإنساني لا يُكسب بمعزل عن السياق الاجتماعي، بل يتشكل في ضوء العلاقات والتفاعلات مع الآخرين وقد تجلت أهمية هذا النمط من التعلم في السنة النبوية، كما في وقوله النبي ﷺ: "صلوا كما رأيتموني أصلي". "رواه البخاري"، وهو ما يعكس مبدأ التعلم بالملاحظة والاقتداء.

ومن أبرز رواد هذا الاتجاه: جابريل تارد، وهربرت ثيلين ولفاتي شافيتل، وجورج شافيتل، ولكوكس، ماسيا لاس وجوليان روتر وألبرت بندورا.

افراضات الاتجاه الاجتماعي:

يقوم الاتجاه الاجتماعي على مجموعة من الافتراضات الأساسية، من أهمها:

- يحدث التعلم في سياق اجتماعي، من خلال التفاعل المستمر بين الفرد والآخرين داخل البيئة التعليمية.
- يعد التعلم بالملاحظة والنمذجة من أهم آليات اكتساب السلوك، حيث يكتسب المتعلم أنماطاً سلوكية عبر تقليد النماذج.
- تلعب البيئة الاجتماعية، بما تتضمنه من معايير وقيم وعلاقات، دوراً أساسياً في تشكيل سلوك المتعلم وتوجيهه.
- يتأثر التعلم بعوامل معرفية ووجدانية، مثل الانتباه والدافعية والتوقعات، إلى جانب العوامل البيئية.

- يسهم التعزيز غير المباشر (كالتعزيز بالملاحظة) في تثبيت السلوك، حيث يتعلم الفرد من نتائج سلوك الآخرين.

- يركز التعلم الاجتماعي على التفاعل على التبادلي بين الفرد وسلوكه وبيئته، وهو ما يُعرف بالحمية التبادلية.¹

جدول رقم (01): مقارنة بين اتجاهات نظريات التدريس

العنصر	الاتجاه السلوكي	الاتجاه المعرفي	الاتجاه الإنساني	الاتجاه الاجتماعي
طبيعة التعلم	تغير في السلوك الظاهر نتيجة المثيرات والتعزيز	عملية عقلية داخلية تشمل الفهم والتفكير	عملية إنسانية تهدف إلى تحقيق الذات	عملية اجتماعية ناتجة عن التفاعل مع الآخرين
دور المتعلم	مُتلقي سلبي نسبياً يستجيب للمثيرات	نشط يعالج المعلومات ويفسرها	محور العملية التعليمية له حاجات ومشاعر	متفاعل اجتماعياً يتعلم بالملاحظة والتقليد
دور المعلم	مُوجه ومتحكم في المثيرات والتعزيز	منظم للخبرات ومسير للفهم	مرشد وداعم نفسي وانساني	نموذج وقدوى ينتظم التفاعل الاجتماعي
أساس التعلم	التعزيز، التكرار المثير والاستجابة	العمليات العقلية (الانتباه، الذاكرة التفكير)	الدافعية الذاتية وتحقيق الذات	التفاعل الاجتماعي النمذجة والملاحظة
التركيز	السلوك الظاهر القابل للملاحظة	البنية المعرفية والفهم	الجوانب الوجدانية الإنسانية	العلاقات الاجتماعية تأثير البيئة

¹ - خالد السر، عمر دحلان، إياد عبد الجواد، المرجع السابق، ص 31. ينظر

3- النظرية التي يقوم عليها التعلم النشط:

يقوم على النظرية البنائية حيث تشتق كلمة البنائية Constructivisin من البناء Construction أو البنية Structure والمشتقة من الأصل اللاتيني Sturere بمعنى الطريقة التي يعام بها مَبْنَى ما.

والتي تعني أن المتعلم لا يستقبل المعرفة جاهزة، بل يبنئها بنفسه.

ويتم ذلك من خلال:

- خبراته السابقة.

- تفاعله مع البيئة.

- نشاطه العقلي.

وتقوم على افتراضات هي:

- أن بناء المعرفة يتم من الخبرة، أي أن المتعلم يقوم بعملية التعلم بنفسه وذلك بتمثيل داخلي للمعلومات مستخدماً في ذلك خبرته السابقة.

- في التعلم البنائي لا يشترك أكثر من شخص في تفسير واحد فكل متعلم تفسيره الخاص.

- التعلم التساهمي يعني هذا أن التعلم يُناقش المعني المعروض من خلال أكثر من وجهة نظر واحدة والتعليم يجب أن يُسلح فيه بالمساهمة مع الآخرين لعرض وجهات النظر المتعددة التي يمكن استحضارها للوصول إلى موقف تم اختياره.¹

- التعلم يحدث بمواقف حقيقية من خلال وضع المتعلم في مواقف تعليمية حقيقية يتم إعدادها وتجهيزها بحيث تقوم على أساس براهين قوية.

¹ - مونه سليمان الوابل، التعلم النشط، 1445هـ، د.ط، ص 13.

- تكامل القياسات مع المهمة في التعلم البنائي، فسنأل هل نجحنا في أداء المهمة المعطاة لنا أم لا؟ ولا تُقاس بـهل طبقنا نشاطا معيناً ولكي ننجح في التعلم يجب أن يكون كيف تم بناء المعرفة في فكر المتعلم وكيف سَهَّلْنَا له التفكير.¹

4- تعريف التعلم النشط:

هو نوع من أنواع التعلم التي تركز على أساليب التعلم أكثر من تركيزها على نتائج التعليم تحت فلسفة أن كل وسيلة ناجحة ومميزة هي تعلم ناجح بحد ذاته، كما وأن التعلم النشط يجعل من الطالب محور العملية التدريسية خلافاً لأساليب التعلم التقليدية والتي تجعل من المعلم محور العملية التدريسية، والتعلم النشط يركز على جميع نواحي التعلم وعناصره من التركيز على مهارة الاستماع والحديث والتعبير والتأمل والإبداع في مجالاته المختلفة.²

التعلم النشط يؤكد على استثمار وجود المتعلم بوصفه محور العملية التعليمية والخاصية المستهدفة بالتعلم واستغلال جميع الطاقات الكامنة فيه من خلال الاستغلال الأمثل للأساليب والمهارات التدريسية داخل الغرفة الصفية وخارجها ومن هنا يبرز دور الاهتمام بالنشاط الذي يؤديه المتعلم، فالمتعلم مشارك نشط حيث يقوم المتعلمون بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلمة، مثل: الاشتراك في المناقشات والتجريب والمقارنات وغيرها من المهارات التعليمية.

مفهوم التعلم النشط لدى فيلدورونت 1977 Feldar a Brent:

هو التعلم الذي يعني ببساطة اشغال المتعلم بشكل مباشر ونشط في عملية التعلم ذاتها، وهنا يركز على قيام المتعلم بالعمل في مختلف الأنشطة التي تنفذ داخل الأقسام، وألا يكون عمل المتعلم مقتصرًا على استقبال المعلومة اللفظية والمرئية بل يستقبل ويشارك ويفكر ويبتكر.³

¹ - مونه سليمان الوابل، المرجع السابق، ص 13.

² - سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحه، المرجع السابق، ص 15.

³ - المرجع نفسه، ص 18.

وعرفه لورتنز 2006 lorenzen:

هو طريقة لتعلم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الغرف الصفية بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من الدور الاعتباري للطالب الذي يقوم بتدوين الملاحظات إلى الدور الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة مع زملائه خلال العملية التعليمية التعلّمية داخل القسم، على أن يتمثل دور المعلم هنا بأن يحاضر بدور أقل وأن يوجه الطلبة إلى اكتشاف المواد التعليمية التي تؤدي¹.

وبناء على ما سبق يمكن تعريف التعلم النشط بأنه:

- التعلم الذي يجعل من المصمم محور العملية، حيث يشارك بفاعلية في بناء المعرفة بدل الاكتفاء بالتلقي السلبي.
- وهو أسلوب تعليمي يقوم على اشراك المتعلمين في أنشطة تعليمية متنوعة، تجعلهم يفكرون فيها يتعلمونه، ويناقشونه ويطبّقونه في مواقف مختلفة.

5- أهداف التعلم النشط:

إنّ أهداف التعلم النشط تتمثل في:

- تشجيع وتدريب المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير الناقد كالاستنتاج والاستقراء والتمييز.
- تحقيق الأهداف التربوية عن طريق التنوع في الأنشطة التعليمية.
- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة.
- مساعدة المتعلمين على ترتيب الأولويات في القضايا المهمة.
- تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة المتنوعة.
- تشجيع المتعلمين على حل مشكلات.
- قياس قدرة المتعلمين على بناء الأفكار الجديدة وتنظيمها.

¹ - سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحه، المرجع السابق، ص 19.

- تمكين المتعلمين من اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.

- زيادة الأعمال الإبداعية لدى المتعلمين.

اكتساب المتعلمين للمعارف والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.¹

6- أهمية التعليم النشط:

إن أهمية التعليم النشط تتجلى في إدراك المعلمين أن المتعلم لا يكتفي بالتعلم من خلال الإصغاء وتدوين الملاحظات لفترات طويلة بل يتعلم بصورة أفضل عندما ينخرط في فحص المعلومات وتحليلها وتطبيقها ومناقشتها، فعندما يساعد المعلم المتعلم على توظيف المعارف في حل المشكلات، فإنه يساهم في تنمية قدراته العقلية وتوسيع مداركه، بما يعزز قدرته على التفكير ويؤهله ليكون متعلما ناجحاً على المدى البعيد.

إنّ عدم توظيف التعلم النشط في المواقف التعليمية قد يؤدي إلى بقاء المتعلم في مستوى التذكر فقط دون الارتقاء إلى مستويات التفكير العليا.

ويُعد التعلم النشط أيضاً تحدياً للمعلم في قدرته على اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة وكيفية تطبيقها في الوقت الملائم، بما يحقق أهداف التعلم بفعالية.

لا يقتصر التعلم النشط على كونه مجموعة من الأنشطة الصفية، بل هو توجه تربوي متكامل يشكل لدى كل من المعلم والمتعلم ويهدف إلى جعل عملية التعلم أكثر فاعلية كما يُعد من أنسب الأساليب التدريسية التي تقوم على تحفيز المتعلم ودفعه للتفكير كما تمكنه من الاستفادة مما اكتسبه من معارف وخبرات من خلال التفاعل، والحوار، والتنافس، وتبادل الآراء وهذا الأمر الذي يساهم في تنمية مهارات التفكير بصورة سليمة.²

¹ - أحمد أبو الحاج سهاء، المصاحفة، حسن خليل، المرجع السابق، ص 20.

² - هبة حميد اوجانة، واقع استخدام معلمات رياض الأطفال لاستراتيجيات التعلم النشط، مذكرة ماستر، جامعة ورقلة، 2021/2020، ص 19.

عناصر التعلم النشط:

يتضمن التعلم النشط مجموعة من العناصر الأساسية التي تؤدي دورًا محوريًا في إنجاح العملية التعليمية، إذا تكاملت هذه العناصر فيما بينها لتحقيق تعلمًا فعالًا وهادفًا ومن أهمها:

- ✓ **الاستماع والاصغاء:** يُعد الاستماع الجيد من الأسس الضرورية للتعلم حيث ينبغي على المتعلم أن يُنصت بانتباه إلى المعلم أو إلى زملائه، بهدف فهم المعلومات بشكل صحيح ودون تشويش.
- ✓ **المناقشة:** تبرز المناقشة دور المتعلم الفعال من خلال مشاركته في تحليل المعلومات والتعبير عن آرائه، سواء بالاتفاق أو الاختلاف مع الآخرين، مع الالتزام بأداب الحوار واحترام وجهات النظر المختلفة.
- ✓ **التأمل:** يساعد على التفكير العميق في المعلومات التي يتلاقاها، مما يمكنه من فهمها بشكل أفضل والقدرة على توظيفها والرد عليها بصورة سليمة.
- ✓ **القراءة:** تعد القراءة وسيلة أساسية لتنمية المعرفة، حيث تمكن المتعلم من توسيع مداركه حول الموضوعات المطروحة داخل القسم أو خارجه.
- ✓ **الكتابة:** تساهم في تنظيم الأفكار وتثبيت المعلومات، من خلال تدوين الملاحظات وكتابة رؤوس أقلام تساعد على مناقشة الموضوعات بشكل منظم ومتسلسل.¹
- ✓ **الممارسة:** تساعد الممارسة على ترسيخ التعلم من خلال تطبيق ما اكتسبه من معارف واستراتيجيات، مما يعزز الفهم ويؤدي إلى الاتقان.
- ✓ **الدافعية الداخلية:** تعد الدافعية من أهم محركات التعلم إذ تمثل القوة التي تدفع المتعلم إلى الإنجاز والاستمرار في التعلم بفعالية.

ومما سبق يتضح أن التعلم النشط هو النمط التعليمي يقوم على إيجابية المتعلم ومشاركته الفعالة في العملية التعليمية التعلمية، من خلال تفاعله الهادف مع المحتوى التعليمي، وقدرته على بناء معارفه بنفسه، ويتمشى ذلك مع مبادئ النظرية البنائية التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، في حين

¹ - زيد إيمان، استراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بدافعية الإنجاز عند أساتذة التعليم الابتدائي 2023/2024، جامعة محمد خيضر بسكر، ص ص 27-28.

يقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد عبر توظيف استراتيجيات تدريسية نشطة ومخطط لها مُسبقاً.¹

7- مبادئ التعلم النشط:

يقوم التعلم النشط على مجموعة من المبادئ الأساسية التي تضمن فعاليتها في تحقيق تعلم عميق وهادف، ومن أبرز هذه المبادئ:

- ✓ **التعاون والتفاعل بين المتعلمين:** يركز التعلم النشط على العمل التعاوني، حيث يتبادل المتعلمون الأفكار والخبرات، مما يُسهم في تنمية مهارات التواصل وبناء المعرفة بشكل جماعي.
- ✓ **التغذية الراجعة الفردية:** تُعدّ التغذية الراجعة المباشرة عنصراً أساسياً في تحسين تعلم المتعلمين، إذ تمكنهم من تصحيح أخطائهم وتعزيز استجاباتهم الصحيحة في الوقت المناسب.
- ✓ **منح الوقت الكافي للتعلم:** يراعي التعلم النشط الفروق في سرعة التعلم بين المتعلمين من خلال توفير الوقت الكافي لفهم المفاهيم واتقانها.
- ✓ **وضوح التوقعات (دقة التوقعات):** يستلزم التعلم النشط تحديد أهداف التعلم بشكل واضح للمتعلمين، حتى يكونوا على دراية بما هو متوقع منهم، مما يوجه جهودهم نحو تحقيق هذه الأهداف.
- ✓ **مراعاة الفروق الفردية:** يتعرف التعلم النشط باختلاف قدرات المتعلمين وميولهم وأنماط تعلمهم، ويعمل على تنويع الأنشطة والاستراتيجيات بما يلائم هذه الاختلافات.²

8- التعلم التقليدي والتعلم النشط:

ارتبطت المعرفة في المدرسة التقليدية بكونها حصيلة خبرات الأجيال السابقة، التي تهدف إلى تمكين المتعلم من الاستفادة من تجارب من سبقه.

¹ - زيد إيمان، المرجع السابق، ص 28.

² - سها أحمد أبو الحاج، المصاحفة، المرجع السابق، ص 22.

ومن هذا المنطلق ركزت المدرسة التقليدية على نقل المعارف والمعلومات، حيث تتمحور العملية التعليمية حول المعلم باعتباره المصدر الرئيسي للمعرفة، مع اعتماد أساليب تدريس قائمة على التلقين والحفظ.

في ظل هذه الفلسفة، يُعد المتعلم عنصرًا سلبيًا يقتصر دوره على الاستماع والتلقي دون مشاركة فعالة في الأنشطة التعليمية مما يجعل التعلم عملية أحادية الاتجاه، كما اعتُبر المنهج مرادفًا للمقررات الدراسية التي تتضمن مجموعة من المعارف، في مختلف المجالات، مثل: العلوم والرياضيات، واللغات والمواد الاجتماعية والتربية الدينية.¹

مفهوم التعليم التقليدي:

يعرف التعلم التقليدي بأنه ذلك النمط من التعلم الذي يركز أساسًا على نقل المعارف والمعلومات إلى المتعلمين، من خلال أساليب تعتمد على الحفظ والتلقين، وفي هذا الإطار يكون المتعلم عنصرًا سلبيًا يقتصر دوره على الاستماع وتلقي المعلومات، دون المشاركة الفعالة في مواقف التعلم بينما يتولى المعلم دور الملقن والمصدر الرئيس للمعرفة.

وتُقدم المعرفة في هذا النوع من التعلم في شكل مقررات دراسية منفصلة حيث يعد الكتاب المدرسي المصدر الأساسي، بل والأوحد في كثير من الأحيان لنقل المعلومات، وقد أدى ذلك إلى ترسيخ ما يُعرف بثقافة الحفظ التي تركز على تخزين المعلومات في الذاكرة أكثر من فهمها أو تحليلها.

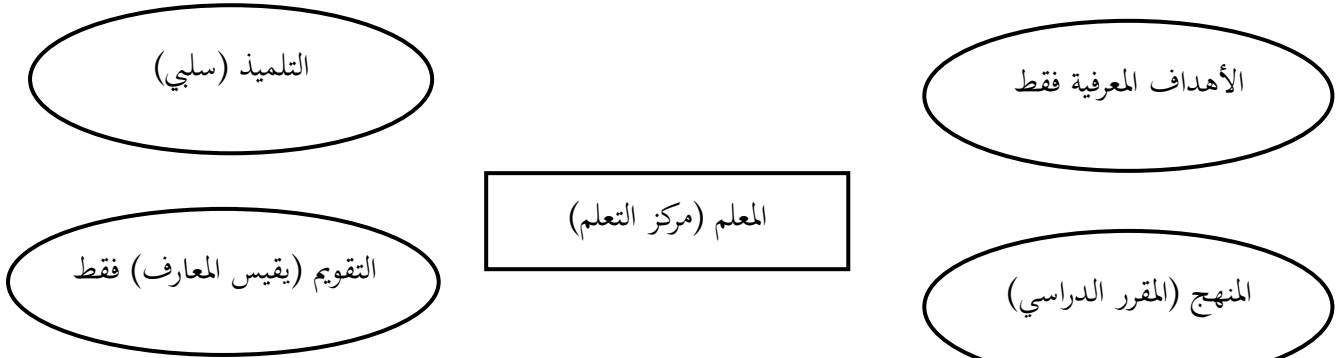
كما يتسم المعلم التقليدي بإهمال الأنشطة التطبيقية والعملية وضعف الاهتمام بالجوانب غير المعرفية لنمو التعلم كالجوانب الاجتماعية والمهارية، وقد افترض هذا التوجه ان تزويد المتعلم بالمعرفة كافٍ لتوجيه سلوكه، وهو افتراض ثبت قصوره في الواقع التربوي. وانعكس هذا النمط على مختلف عناصر العملية التعليمية، حيث أصبح المعلم يركز على شرح محتوى الكتاب ونقله، ويُقاس أدائه بمدى تمكن المتعلمين من حفظ المعلومات، في حين يقوم المتعلم ببناءً على قدرته على الاسترجاع والتكرار،

¹ - عقيل محمود الرفاعي، التعلم النشط، دار الجامعة الجديد، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2012، ص 48.

لا على الفهم والتحليل، وقد أدى إلى توجيه العديد من الانتقادات لهذا النوع من التعلم، نظرًا لمحدودية نواتجه وضعف أثره في تنمية التفكير والمهارات لدى المتعلمين.¹

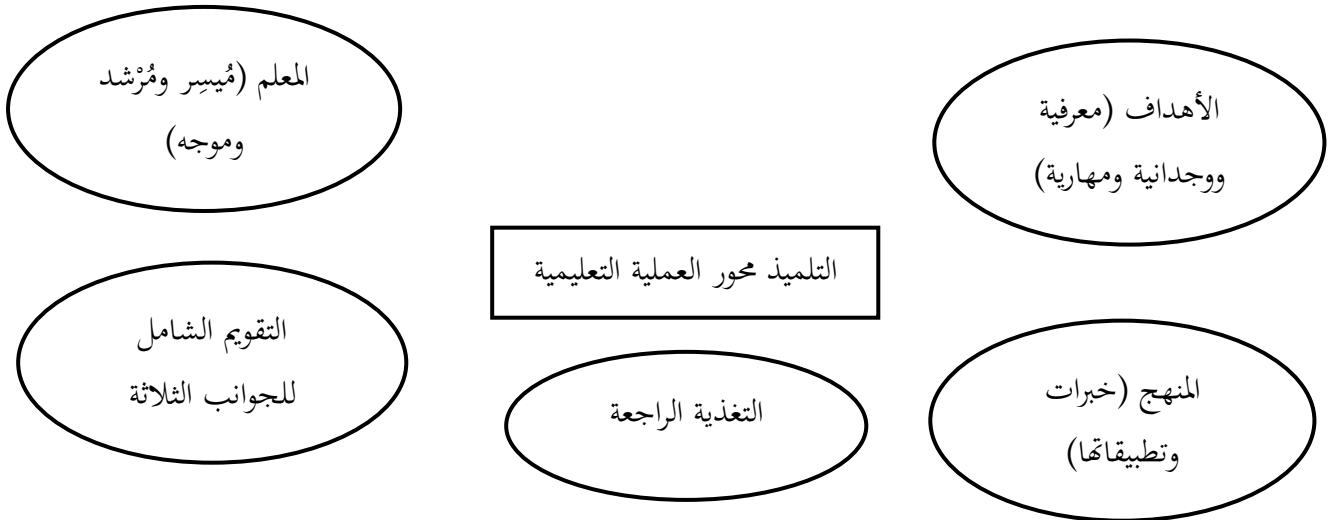
مكونات التعلم التقليدي:

الشكل رقم (01): شكل يوضح مكونات التعليم التقليدي²



مكونات التعلم النشط:

الشكل رقم (02): شكل يوضح منظومة التعلم النشط³



¹ - عقيل محمد الرفاعي، التعلم النشط، المرجع السابق، ص 50.

² - المرجع نفسه، ص 50.

³ - المرجع نفسه، ص 56.

9- المقارنة بين التعليم النشط والتعليم التقليدي:

توجد فروق جوهرية بين التعليم النشط والتعليم التقليدي في عدة مجالات تتعلق بطبيعة المنهج وأدوار كل من المتعلم والمعلم وطرق التدريس.

جدول رقم (02): ويوضح الجدول الآتي أهم هذه الفروق¹

المجال	التعليم التقليدي	التعليم النشط
طبيعة المنهج	ثابت، يركز على الكم والجانب المعرفي ويُكيف المتعلم للمنهج	مَرَن، يركز على المهارات والتفكير ويُكيف المنهج للمتعلم.
تخطيط المنهج	من إعداد المتخصصين والمادة محور العملية	يشارك فيه المعلم والمتعلم، والمتعلم هو محور العملية.
المادة الدراسية	غاية في حد ذاتها، منفصلة مصدرها الكتاب	وسيلة للنمو المتكامل متكاملة، ومتعددة المصادر.
الأهداف	غير معلنة للمتعلمين	معلنة ويشارك المتعلمون في صياغتها.
التعليمات	يُصدرها المعلم فقط	يشارك المتعلمون مع المعلم فيها.
دور المعلم	ناقل للمعلومات، مسيطر، لا يراعي الفروق الفردية	مُوجه ومحفز، داعم يراعي الفروق الفردية.
دور المتعلم	سلبي، يعتمد على الاستماع والحفظ	نشط، مشارك، يبني معرفته بنفسه.
طريقة التدريس	تلقي مباشر، نمط واحد إهمال الأنشطة	متنوعة، قائمة على الأنشطة والتفاعل.
الاستراتيجيات	محدودة (محاضرة، واجبات)	متعددة ومتنوعة حسب الأهداف
تنظيم الوقت	حصص ثابتة للجميع	مرن وفق حاجات التعلم
معدل التعلم	موحد لجميع المتعلمين	يراعي الفروق الفردية وسرعة التعلم
الوسائل التعليمية	تقليدية ومحددة	متنوعة ومرتبطة بالأهداف
إدارة الصف	المعلم يتحكم فيها	مشاركة بين المعلم والمتعلمين
البيئة الصفية	ثابتة وغير مرنة	مرنة قابلة للتغيير حسب النشاط.

¹ - سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحه، المرجع السابق، ص ص 26-27.

المبحث الثاني: بيئة التعلم النشط

تتحول البيئة التعليمية التي تعتمد على مبادئ التعلم النشط من التركيز على المعلم إلى التركيز على المتعلم نفسه، وهذا يساهم في تطوير العديد من المؤسسات التربوية ويولد تغييرات إيجابية في الثقافة المدرسية ككل.

تتميز هذه البيئة بجو من المتعة التي يُحبها الأطفال فتكون أكثر تحفيزًا لهم حيث يزيد ذلك من إقبالهم على التعلم كما يجد فيها المعلمون بيئة مناسبة لتطبيق استراتيجيات تدريس حديثة وفعالة.

1- مفهوم بيئة التعلم النشط:

عرف زيتون (2003) بيئة الصف بأنها العلاقة القائمة بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم.

وتُعدُّ البيئة التعليمية الإطار الذي يجتمع فيه المعلم والمتعلمون للتخطيط والتنفيذ لعملية التعلم.

سواء داخل القسم أو في فضاءات تعليمية أخرى كالمكتبة، أو المخبر، أو المسرح المدرسي، شريطة أن يكون مُهيأة بشكل مناسب يضمن تحقيق الأهداف التعليمية.

وتتسم بيئة التعلم النشط بعدة خصائص من أبرزها الانتقال من التركيز على المعلم إلى التركيز على المتعلم، إضافة إلى المرونة والحيوية وتعدد أنماط التعلم، بما يُراعي الفروق الفردية ويعزز دافعية المتعلمين.¹

2- خصائص بيئة التعلم النشط:

يمكن وصف بيئة التعلم النشط من خلال مجموعة من الخصائص الأساسية من أهمها:

✓ **الثقة والأمان:** يشعر المتعلمون بالطمأنينة داخل الصف مما يعزز ثقتهم بأنفسهم واستعدادهم للتعلم.

¹ - لمياء خيرى، التعلم النشط، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2018، ص 103.

✓ **الحوية والنشاط:** يتسم الصف بالحركة والتفاعل المستمر، حيث يشارك المتعلمون بفعالية في الأنشطة المختلفة.

✓ **الإدارة الذاتية:** يمتلك المتعلم القدرة على تنظيم عمله، واتخاذ قراراته وتحمل مسؤولية وانجازه.

✓ **روح الجماعة:** تسود علاقات إيجابية قائمة على التعاون والاحترام المتبادل بين المتعلمين والمعلم.

✓ **الوعي والتركيز:** يظهر المتعلمون مستوى عال من الانتباه والتفكير العميق والإبداع.

✓ **التكامل:** ترتبط المعرفة بالسياق وتُوظف أدوات متنوعة، بما فيها الوسائل التكنولوجية.

✓ **التعددية:** تتنوع المهام والأنشطة داخل الصف بما يلائم قدرات المتعلمين.

✓ **تقبل الآراء:** يتم تشجيع الحوار والنقد البناء، وتبادل وجهات النظر.¹

✓ **التقويم الذاتي:** يشارك المتعلم في تقييم أدائه وتطوير مهاراته بشكل مستمر.

3- العوامل المؤثرة في بيئة التعليم النشط:

تتعد العوامل التي تؤثر في فعالية بيئة التعلم النشط ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة محاور رئيسية: عوامل تربوية، عوامل فيزيائية، وعوامل اجتماعية، وهي كما يلي:

✓ **العوامل التربوية:** تتمثل في المواد والامكانيات التعليمية التي تدعم تطبيق التعلم النشط ومن أبرزها:

- توفير مصادر تعلم متنوعة تتناسب مع حاجات المتعلمين والمعلمين.
- دعم العملية التعليمية بوسائل وتقنيات حديثة تسهل الوصول إلى المعرفة.
- توفير خدمة الانترنت داخل المؤسسة التعليمية بما يدعم البحث والتواصل.
- ملاءمة مصادر التعلم لأهداف المنهج وتطبيقاته.
- وضع ضوابط واضحة لاختيار الكتب والمصادر التعليمية والتقنيات الحديثة بفعالية.

¹ - لمياء خيرى، المرجع السابق، ص 104.

✓ **العوامل الفيزيائية:** تشمل تنظيم البيئة الصفية وتجهيزها بما يدعم التفاعل والنشاط ومن ذلك:¹

- تنظيم الجلوس بشكل مرة (دائري، على شكل U أو مجموعات).
- توفير طاولات وكراس قابلة للحركة والتعديل لتسهيل العمل الجماعي.
- تجهيز القسم بوسائل عرض (سبورة، شاشة عرض،).
- توفير بهوية جيدة وإضاءة مناسبة داخل القسم.
- تخصيص فضاء لعرض اعمال المتعلمين المتميزة.
- تهيئة بيئة صفية مريحة ومحفزة على التفكير والنشاط.

✓ **العوامل الاجتماعية:** ترتبط بطبيعة العلاقات داخل البيئة التعليمية، ومن أهمها:

- بناء علاقات قائمة على الاحترام والثقة بين المعلم والمتعلمين.
- تعزيز التعاون والتفاعل الإيجابي بين المتعلمين.
- اختيار أنشطة تعليمية تراعي ميول المتعلمين واهتماماتهم.
- ربط المحتوى التعليمي بواقع المجتمع واحتياجاته.
- إشراك أولياء الأمور في دعم العملية التعليمية وتحديد احتياجات المتعلمين.

ومنه يتضح أن نجاح بيئة التعلم النشط لا يعتمد على عنصر واحد فقط، بل يقوم على تكامل مجموعة من العوامل التربوية والمادية والاجتماعية، التي تسهم مجتمعة في خلق بيئة تعليمية محفزة وفعالة بدعم مشاركة المتعلم وتُنمي قدراته.

4- المهارات اللازمة لإدارة بيئة التعلم النشط:

يتطلب نجاح المعلم في أداء مهمته التربوية داخل بيئة التعلم النشط لامتلاكه مجموعة من المهارات الأساسية، ومن أهمها ما يلي:

¹ - لمياء خيرى، المرجع السابق، ص 106.

- ✓ **المهارات الذاتية:** وتشمل مجموعة من الصفات والقدرات الشخصية مثل القدرة على ضبط النفس والابتكار والإبداع، والقدرة على إدارة الوقت بكفاءة.
- ✓ **المهارات الفنية:** وهي المعرفة المتخصصة في مجال معين والكفاءة في توظيف هذه المعرفة داخل العملية وتكسب هذه المهارات من خلال الدراسة والخبرة والتدريب المستمر.
- ✓ **المهارات الإنسانية:** وتتمثل في القدرة على التعامل الإيجابي مع المتعلمين، وتنسيق الجهود بينهم وبناء روح التعاون والعمل الجماعي الفعال داخل القسم.

كما تتطلب الإدارة الجيدة لبيئة تعلم مناسبة صفات ومميزات يتصف بها المعلم من أبرزها:

- الثقة بالنفس وبقدرته على تنظيم بيئة التعلم.
- المهارة في الأداء والقدرة على التكيف مع مختلف الظروف التعليمية.
- الحزم وسرعة اتخاذ القرار واختبار البدائل المناسبة.
- امتلاك معرفة عميقة في مجال التخصص.¹
- القدرة على الاقناع والتأثير الإيجابي في المتعلمين.
- أن يكون قدوة حسنة من خلال سلوكياته.
- القدرة على خلق الانسجام بينه وبين جميع المتعلمين.
- حسن التصرف في مواجهة المشكلات الطارئة داخل القسم.
- تحمل المسؤولية في تخطيط وتنفيذ مختلف أنشطة التعلم النشط.

¹ - لمياء خيرى، المرجع السابق، ص 114.

المبحث الثالث: استراتيجيات التعلم النشط

تعد استراتيجيات التدريس من العناصر الأساسية في عملية التعليم، حيث تساهم في تعزيز فاعلية التعلم، وتيسر تحقيق الأهداف التعليمية، تتضمن هذه الاستراتيجيات مجموعة من الأساليب والطرق التي يستخدمها المعلمون لتوجيه المتعلمين نحو الفهم والاستيعاب، وتساعد في تنويع أساليب التعلم لتلبية احتياجات الطلاب المختلفة، مما دفعني لتقديم نموذج حول مفهوم استراتيجية التدريس

1- مفهوم الاستراتيجية:

الاستراتيجية هي نهج تتبعه المنظمة لتحقيق أهدافها من خلال دمج الأنشطة على اختلاف مستوياتها واستغلال الموارد المتاحة بكفاءة وفعالية، وتحدد هذه الاستراتيجية خلال عملية التخطيط الاستراتيجي التي تشكل الإطار العام لاتخاذ القرارات ورسم المسار المستقبلي للمنظمة.

كما تُعد الاستراتيجية أداة لدمج الأنشطة التنظيمية وتوجيه الاستخدام والتخصيص الأمثل للموارد وتنسق العمليات الضرورية لبلوغ الأهداف المحددة.

كما تُساعد على تضيق نطاق الخيارات والخطط الرئيسية وتوضح ما ينبغي على المنظمة فعله.

2- خصائص ومناهج الاستراتيجية:

أولاً: الخصائص

تتميز الاستراتيجية الفعالة بعدة خصائص رئيسية تُساهم في نجاحه منها:

- ✓ **قابلة للقياس:** تحتوي على أهداف ومؤشرات يمكن تقييمها لتحديد مدى نجاحها أو فشلها.
- ✓ **قابلة للتنفيذ:** تُبنى على أهداف واقعية تمكن من تحقيقها عبر التكتيكات والإجراءات المصاحبة.
- ✓ **واضحة وشفافة:** تصاغ بأسلوب يمكن موظفي المنظمة من فهمها وتبنيها وتستكمل بعملية اتصال فعالة تُرشد القرارات والإجراءات داخل أعضاء الفريق.¹

¹ - موقع بكة، مفهوم الاستراتيجية ومستوياتها، www.bakkah.com، على الساعة 22:25، بتاريخ 2026/04/19.

- ✓ **فعالة من حيث التكلفة:** تقاس الاستراتيجية الناجحة بعدد المناهج التي تقود على المنظمة مقارنة بالتكاليف المحتملة بحيث تكون العوائد أكبر من التكاليف.
- ✓ **تتوافق مع المهمة والرؤية:** تنسجم الاستراتيجية مع رسالة المنظمة ورؤيتها، وتعبر عن هدفها العام وطموحاتها الطويلة الأمد، وتدعم الاتجاه الاستراتيجية الشامل.
- ✓ **قابلة للتكيف والمرنة:** تُراعي الاستراتيجية المتغيرات المستمرة في بيئة الأعمال والسوق والمنافسة وتتيح للمنظمة تعديلها بما يتناسب مع الظروف الجديدة.
- ✓ **تعتمد على التحليل والتخطيط:** تُبنى الاستراتيجية على تحليل شامل للعوامل الداخلية والخارجية المؤثرة في أداء المنظمة، مثل التطورات التكنولوجية والاتجاهات السوق، واحتياجات العملاء وديناميكيات الصناعة.

ثانيا: مناهج صنع الاستراتيجية

تُبنى الاستراتيجية وفق مناهج مختلفة منها:

- ✓ **النهج الكلاسيكي:** يعتمد على التحليل المنطقي ويعتمد على القيادة العليا في صياغة الاستراتيجية ويعطي أهمية للقرارات المنظمة والمستندة إلى التحليل.¹
- ✓ **النهج التطوري:** يفترض أن بيئة العمل متغيرة باستمرار، ويعتبر أن الاستراتيجية مهمة أساسية للتكيف مع هذه التغيرات والحفاظ على القدرة التنافسية.
- ✓ **النهج المعالج:** يسلم بصعوبة التنبؤ بالبيئة ويركز على تطوير نماذج واضحة وموثقة لاتخاذ القرارات، وتمكين الخبراء في قراءة القوى المؤثرة على المنظمة والاستجابة لها.

ومنه نستنتج أن الاستراتيجية هي خطة شاملة ومدرسة تعتمد على المنظمة من أجل الوصول إلى أهدافها وذلك عبر تنظيم أنشطتها واستغلال مواردها بشكل فعال ويتم تحديد هذه الخطة من خلال عملية التخطيط الاستراتيجي، حيث يتم اختبار أفضل الطرق لتحقيق الأهداف بأقل جهد وتكلفة ممكنة، مع توجيه الموارد بما يلبي متطلبات السوق واهتمامات الأطراف المعنية.

كما أن الاستراتيجية مستويات مختلفة:

¹ - موقع بكة، المرجع نفسه.

- مستوى عام يُحدد الهدف الأساسي للمنظمة.
- مستوى خاص بالأعمال يركز على المنافسة داخل المجال.
- مستوى وظيفي يهتم بتنفيذ الاستراتيجية داخل القسم.
- وفي النهاية يجب أن تتصف الاستراتيجية الجيدة بأنها:
- واضحة وقابلة للتطبيق.
- قابلة للقياس.
- فعالة من حيث التكلفة.
- مرنة وقابلة للتكيف.
- تساعد على تحقيق التميز وتقليل المخاطر.¹

3- مواصفات استراتيجيات التدريس الناجحة:²

- الشمول: بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- المرونة والقابلية للتطوير: بحيث يمكن استخدامها من قسم لآخر.
- أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
- أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردى، جماعى).
- أن تُراعى الإمكانيات المتاحة بالمدرسة.

واستراتيجية التدريس الناجحة هي التي تحقق الأهداف التعليمية وتراعى الفروق الفردية وتعتمد على التفاعل والنشاط وتُنمي التفكير كما يجب أن تتسم بالمرونة والتقويم المستمر.

¹ - موقع بكة، المرجع السابق.

² - محمد سحنون إيمان، عباسى جعفر زينب، استراتيجيات التدريس الحديثة، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، 1435هـ-2014م، ص 69.

4- كيفية تصميم الاستراتيجية الناجحة:

إنّ الاستراتيجية الناجحة لا تُبنى بشكل عشوائي، بل تعتمد على تخطيط واعٍ يُحدد الأهداف بدقة، ويختار الأنشطة المناسبة ويوظف الوسائل التعليمية بطريقة فعالة، مع الاعتماد على أساليب تقويم تكشف مدى تحقيق التعلم كما تتطلب مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتحفيزهم على المشاركة الإيجابية داخل القسم.

وعليه فإن تصميم الاستراتيجية الناجحة يعد عملية منظمة تمر بعدة خطوات.

تُصمم الاستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل، حتى تتسم الاستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها، وكل خطوة تحتوي على جزئيات تفصيلية منتظمة ومتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة، لذلك يتطلب من المعلم عند تنفيذ استراتيجية التدريس تخطيط منظم.¹

عند تصميم أي استراتيجية تعليمية ينبغي مراعاة مجموعة الأسس أهمها:

✓ **وضوح الأهداف التعليمية:** يجب أن تكون الأهداف محددة وقابلة للقياس، وتعبر عن نواتج التعلم المتوقعة.

✓ **مراعاة خصائص المتعلمين:** مثل لعمر، المستوى المعرفي، الفروق الفردية، والميول والاهتمامات.

✓ **ملاءمة المحتوى التعليمي:** بحيث يكون متدرجاً من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب.

✓ **تنويع الأنشطة التعليمية:** بما يضمن مشاركة المتعلم بشكل فعال في التعلم.

✓ **توظيف الوسائل التعليمية المناسبة:** التي تساعد على توضيح المفاهيم وتحفيز التعلم.

✓ **اعتماد تقويم مستمر:** لقياس مدى تحقق الأهداف تحسين الأداء التعليمي.

¹ - محمد سحنون إيمان، عباسي جعفر زينب، المرجع السابق، ص 70.

5- أهمية استخدام استراتيجيات التدريس:

تُسهم استراتيجيات التدريس في اتقان المادة العلمية وتنشيط التواصل داخل القسم بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم، مما يساهم في بناء مجتمع تعلم فعال.

كما تساعد على تنمية الجوانب الوجدانية مثل حب التعلم والثقة بالنفس وتطوير المهارات لدى المتعلمين والمعلمين، إضافة إلى تشجيع المشاركة النشطة في التعلم وتحقيق أهداف المنهج بشكل صحيح.

أما اختبار الاستراتيجية المناسبة فيعتمد أساساً على عاملين رئيسين هما:

- طبيعة الأهداف التعليمية المراد تحقيقها
- عدد الطلاب أو حجم المجموعة داخل القسم.

وبذلك فإن اختبار الاستراتيجية يجب أن يكون مبنياً على أسس تربوية تُراعي الأهداف التعليمية وظروف الموقف التعليمي.

6- معايير اختيار الاستراتيجية الملائمة:

اختبار استراتيجية التدريس لا يكون عشوائياً، بل يعتمد على مجموعة من المعايير التربوية التي تساعد المعلم على تحقيق أهداف الدرس بطريقة فعالة وفيما يلي شرح مبسط لكل معايير:

✓ **طبيعة الأهداف التعليمية:** يجب أن يحدد المعلم أولاً نوع الهدف الذي يريد تحقيقه:

- إذا كان الهدف معرفياً (فهم، حفظ، تحليل) قد يستخدم الشرح أو المناقشة.
- إذا كان الهدف مهارياً، مثل الكتابة أو التخريب فيفضل التعلم بالممارسة أو العمل الجماعي.
- إذا كان الهدف وجدانياً مثل تنمية القيم، يمكن استخدام الحوار أو لعب الأدوار.
- إذن نوع الهدف يُحدد نوع الاستراتيجية المناسبة.

✓ عدد الطلاب (حجم المجموعة):

- إذا كان عدد الطلاب كبيراً فقد تكون المحاضرة أو الشرح المباشرة أكثر تنظيمًا.
- إذا كان العدد قليلاً، يمكن استخدام التعلم التعاوني أو المناقشة لأن التفاعل يكون سهلاً.

✓ قدرات الطلاب:

- يجب أن يراعي المعلم مستوى فهم الطلاب وقدرتهم على التركيز.
- المتعلمين صغار السن يحتاجون أنشطة قصيرة ومتنوعة الطلاب الأكثر نضجًا يمكنهم تحمل أنشطة طويلة أو نقاشات معمقة.

✓ خصائص الطلاب وحاجاتهم: كل طالب يختلف عن الآخر.

- بعضهم يتعلم أفضل بالعمل الجماعي.
- بعضهم يفضل التعلم الفردي.
- آخرون يتعلمون بالقراءة أو الاستماع.
- لذلك يجب اختيار استراتيجية تُراعي الفروق الفردية.

✓ دوافع الطلاب نحو التعلم: الاستراتيجية الجيدة هي التي:

- تجعل الدرس ممتعاً.
- تشجع المشاركة.
- تزيد من حب التعلم.

✓ قدرة المعلم على تنفيذ الاستراتيجية: بين كل معلم يستطيع تنفيذ كل الاستراتيجيات بنفس

الكفاءة، لذلك يجب أن نختار المعلم الاستراتيجية التي:

- يُجيد استعمالها.
- تستطيع تنظيمها داخل القسم.

العلاقة بين الاستراتيجية والطريقة والاسلوب:

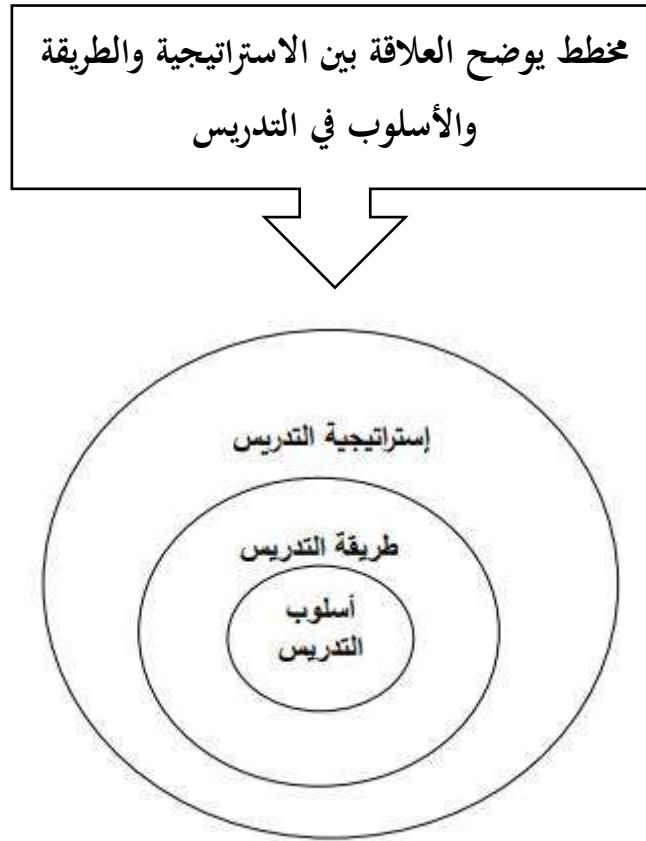
نظرا للمفهوم الشامل والعميق الذي تحمله استراتيجية التدريس نجدتها أدمجت الطرائق التدريسية من جهة والأساليب التدريسية من جهة أخرى وكذا الوسائل التدريسية والإجراءات والأفكار والمخططات وغيرها من الخصائص التي أدت إلى ظهور تداخل واختلاط بين هذه العناصر الثلاثة الاستراتيجية الطريقة الأسلوب التي سنحاول التفريق بينها على النحو التالي:

الاستراتيجية في التدريس أشمل من طريقة التدريس وذلك لأن الاستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة لمختلف الظروف والمتغيرات المؤثرة في الموقف التدريسي، أما الطريقة فهي أوسع من الأسلوب في التدريس لأن الأسلوب ما هو إلا وسيلة يستخدمها المعلم لتوظيف طريقة التدريس بشكل فعال والطريقة أعم من الأسلوب كونها المحددة لأسلوب التدريس الذي يتبعه المعلم بصورة أساسية.¹

ومنه نستنتج أن الاستراتيجية ترتبط بالطريقة والأسلوب أو بالأحرى تشملهما معا ولهذا فهي تعتبر أشمل وأعم من الطريقة التي تعتبر جزء منها والأسلوب الذي يعتبر جزء من الطريقة أي الأسلوب محتواه في الطريقة والطريقة محتواه في الاستراتيجية وعليه فكلا من الأسلوب والطريقة محتواه في الاستراتيجية كما هو موضح في الشكل الآتي:²

¹ - رافدة الحريري طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر، عمان، 2010م، ص 40.

² - عبد الواحد حميد الكبيسي، إفاقة حجيل حسون تدريس الرياضيات وفق استراتيجيات النظرية البنائية (المعرفية وما فوق المعرفية)، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ص 58.



أنواع استراتيجيات التعليم:

تعد استراتيجيات التعليم من الركائز الأساسية في نجاح العملية التعليمية، إذ تمثل الإطار المنظم الذي يوجد أداء المعلم داخل القسم، ويُساعده على اختيار الأنشطة والوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية.

ونظرًا لتعدد الاتجاهات التربوية واختلاف حاجات المتعلمين وخصائصهم، تنوعت استراتيجيات التعليم وتعددت تصنيفاتها لتشمل استراتيجيات تقليدية، وأخرى نشطة وفردية وتعاونية، إضافة إلى استراتيجيات حديثة تعتمد على التكنولوجيا.

ومن هنا تبرز أهمية التعرف إلى أنواع استراتيجيات التعليم وخصائص كل نوع من أجل توظيفها بما يتلاءم مع طبيعة المرحلة التعليمية والأهداف المرجوة وخصائص المتعلمين.

أولاً: استراتيجيات التعليم التقليدي (المباشر)

هي التي يكون فيها المعلم محور العملية التعليمية:

أمثلة:

- المحاضرة
- الشرح المباشر
- الإلقاء.
- الأسئلة الشفوية.

وتعد مناسبة لتسهيل المعلومات بسرعة.

ثانيا: استراتيجيات التعلم النشط

تركز على جعل المتعلم عنصراً فاعلاً في بناء معرفته.

أمثلة:

- التعلم التعاوني
- العصف الذهني
- حل المشكلات.
- لعب الأدوار.
- ✓ وتنمي التفكير والمهارات الاجتماعية.¹
- ✓ تزيد من الدافعية والمشاركة.

ثالثا: استراتيجيات التعلم الفردي

تركز على فروق الفردية وتمكن كل متعلم من التعلم حسب سرعته:

¹ - سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحه، المرجع السابق، ص 29.

أمثلة:

- التعلم الذاتي.
- التعليم المبرمج.
- الحقائق التعليمية.
- ✓ مناسبة لمراعاة القدرات المختلفة داخل الصف.¹

رابعاً: استراتيجيات التعلم التعاوني

تعتمد على العمل في مجموعات صغيرة لتحقيق هدف مشترك.

أمثلة:

- فرق التعلم.
- فُكْر، زوج، شارك.
- التعلم بالأقران.
- ✓ تنمي روح التعاون والمسؤولية الجماعية.

خامساً: استراتيجيات التعلم القائم على التفكير

تهدف إلى تنمية مهارات التفكير العليا.

أمثلة:

- حل المشكلات.
- الاستقصاء.
- التفكير الناقد.
- الخرائط الذهنية.

¹ - قطامي يوسف، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة، عمان، 2009، ص 30.

✓ تساعد على التحليل والتفسير واتخاذ القرار.¹

سادسا: استراتيجيات التعليم المعتمدة على التكنولوجيا

تستخدم الوسائط الرقمية في التعليم

أمثلة:

- التعلم الإلكتروني.

- الصف المعكوس.

- التعليم المدمج.

✓ تناسب التطورات الحديثة وتزيد من التفاعل.²

أبرز استراتيجيات التعلم النشط المناسبة لتعليم الأطفال:

✓ استراتيجيات المشروعات:

تعتمد هذه الاستراتيجية على قيام المتعلمين بإنجاز مشروع معين، تحت إشراف المعلم بطريقة علمية منظمة وهادفة، من أهم مميزات هاته الاستراتيجية أنها تجعل المتعلمين مسؤولين عن تعلمهم بالإضافة إلى مراعاتها للفروق الفردية واستخدام المشروع كأداة لبناء المعرفة.

✓ استراتيجية إدراك المفاهيم

تعتمد هاته الاستراتيجية على اختيار المعلم للأمثلة او الحالات التي يكون فيها موجوداً بناءً على نوع المفهوم المراد تدريسه ومرحلة النمو المعرفي للمتعلمين ومن الممكن أن تكون كلمات أو جمل أو فقرات كما يمكن أن تكون صورة الشيء نفسه، وللتأكد من إدراك الطفل للمفهوم يُطلب منه البحث في الغرفة.³

¹ - قطامي يوسف، المرجع السابق، ص 31.

² - عبد السلام مصطفى، تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2013، ص 40.

³ - وهيبه حميد أوجانة، المرجع السابق، ص 23.

✓ استراتيجيات لعب الدور:

تقوم على افتراض أن للمتعلم دورًا يجب أن يقوم به معبرًا عن نفسه أو عن أحد آخر في موقف محدد، بحيث يتم ذلك في بيئة آمنة وظروف ملائمة يكون فيها المتعلمين متعاونين ومتسامحين وميالين للعب، كما يطور المتعلمين من خلال ممارسة الدور من قدراتهم على التعبير والتفاعل مع الآخرين وتنمية سلوكيات مرغوب فيها بالإضافة لتطوير شخصياتهم بأبعادها المختلفة.¹

✓ استراتيجيات التعلم بالاكشاف:

تعد من أبرز الاستراتيجيات التي تسهم في تنمية مهارات التفكير والاستقصاء لدى المعلم إذ تقوم على إشراكه في مجموعة من الأنشطة التعليمية التي تمكنه من الوصول إلى المعرفة بنفسه، بدل تلقيها جاهزة من المعلم، وهي بذلك تركز على إيجابية المتعلم ونشاطه، حيث يبدأ المتعلم ويتطور من خلال سعيه المستمر لتوسيع مجال فهمه وإدراكه للمفاهيم والعلاقات.

ولتحقيق فاعلية هذه الاستراتيجية ينبغي على المعلم توفير مواقف تعليمية محفزة تدعو إلى المقارنة، وتحليل العلاقات بين العناصر المختلفة، واكتشاف الأنماط والقوانين ومع تنويع الوسائل والأدوات التعليمية كما يجب إتاحة الفرصة للمتعلمين لاختيار الأنشطة التي تناسب مع اهتماماتهم.²

✓ استراتيجيات الحوار والمناقشة:

تعد استراتيجية الحوار والمناقشة من الأساليب التعليمية الفعالة التي تقوم على التفاعل اللفظي المنظم بين المعلم والمتعلمين، وتهدف إلى تنمية التفكير وتنشيط المشاركة الإيجابية لدى الأطفال.

فالحوار يُتيح للمتعلم فرصة التعبير عن أفكاره ومشاعره ويعزز قدرته على الفهم والتحليل، خاصة عندما تقدم المعلومات في إطار تواصل مباشر وشخصي.

ويتحقق ذلك من خلال الحديث بين المعلمة والطفل أو مجموعة صغيرة من الأطفال، مما يخلق جوًا من التفاعل الوجداني ويُقوي الروابط بينهم، ولضمان نجاح هذه الاستراتيجية ينبغي أن تستخدم

¹ - وهبة حميد أوجانة، المرجع السابق، ص 24.

² - المرجع نفسه، ص 24.

المعلمة لغة واضحة تناسب مع مستوى الطفل وأن تحدد مسبقا أهداف الأسئلة المطروحة، بحيث تكون مثيرة للتفكير ومحفزة للنقاش.

كما يمكن توظيف استراتيجية الحوار والمناقشة في مختلف المواقف التعليمية، سواء أثناء الأنشطة الصفية المنظمة أو خلال فترات اللعب، مما يُسهم في تعزيز التعلم بصورة طبيعية وتلقائية.¹

¹ - وهيبة حميد أوجانة، المرجع السابق، ص 24.

الفصل الثاني:

استراتيجيات التدريس المعاصرة المعتمدة في
مرحلة التعليم الابتدائي

المبحث الأول: تطبيق الاستراتيجيات في التعليم الابتدائي

1- خطوات تطبيق الاستراتيجية:

تعدّ استراتيجيات التعلم النشط من أهم المقاربات التربوية الحديثة، فلا يقتصر نجاح هذه الاستراتيجية على اختبارها فقط، بل يرتبط أساسًا بكيفية تطبيقها داخل بيئة العلم بصورة منظمة ومدرسة فالتطبيق الفعال يتطلب من المتعلم اتباع خطوات منهجية واضحة، تضمن تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتسهم في خلق تفاعل إيجابي بين المتعلمين ولتنفيذ استراتيجيات التعلم النشط داخل القسم بشكل فعال يمر المعلم بمجموعة من الخطوات المنظمة تتمثل فيما يلي:

- ✓ **التحضير والتخطيط:** اختر الهدف الاستراتيجي (كفكر، زواج، شارك) وعين الهدف بوضوح مع تحضير احتياجات الطلاب من قصاصات أو بطاقات مع تقسيم الصف إلى مجموعات.¹
- ✓ **تنفيذ التفاعلي:** كن مشوقا في تقديم التعليمية، تم دع المتعلمين يتناقشون فيها بينهم وراقب دائما مشاركة الجميع مع استخدام مؤقت للالتزام بالوقت.
- ✓ **التقويم والمراجعة:** يقوم المعلم بتقويم أداء المتعلمين من خلال الملاحظة أو الأسئلة أو الأنشطة التطبيقية للتأكد من تحقيق الأهداف.
- ✓ **التغذية الراجعة:** يقدم المعلم تغذية راجعة بناءة، تعزيز نقاط القوة وتساعد على تحسين جوانب الضعف.
- ✓ **غلق الدرس والتخليص:** يختتم المعلم الدرس بتلخيص أهم ما تم التوصل إليه وربطه بالأهداف المحددة مسبقًا.

¹ - استراتيجيات تدريس حديثة، 2026/04/26 new.educ.com، على الساعة 20:31.

2- دور المعلم في تنفيذ الاستراتيجية:

يؤدي المعلم دورًا أساسيًا في تنفيذ الاستراتيجية التعليمية وتحقيق أهدافها، إذ لا يقتصر دوره على تقديم المعلومات بل يمتد ليشمل التخطيط والتنظيم والتوجيه داخل الموقف التعليمي ويعمل المعلم على اختيار الاستراتيجية المناسبة وفق الأهداف التعليمية وخصائص المتعلمين، كما يسعى إلى تهيئة بيئة تعليمية محفزة تُشجع المتعلمين على المشاركة والتفاعل.¹

كما يتولى المعلم توجيه المتعلمين أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية وتقديم الإرشاد اللازم لهم، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم ويحرص كذلك على استخدام أساليب متنوعة في طرح الأسئلة وإدارة الحوار، بما يُساعد على تنمية التفكير وتنشيط دافعية التعلم لدى المتعلمين.

إضافة إلى ذلك يقوم المعلم بمتابعة أداء المتعلمين وتقييم تعلمهم، وتقديم التغذية الراجعة التي تساعد على تحسين أدائهم وتطوير مهاراتهم، ومما يساهم في تحقيق تعلم فعال وذو معنى.²

3- دور المتعلم في تنفيذ الاستراتيجية:

يُعد المتعلم محور العملية التعليمية في ظل الاستراتيجيات الحديثة للتدريس، حيث لم يعد دوره مُقتصرًا على تلقي المعلومات وحفظها، بل أصبح مشاركًا فعالًا في بناء المعرفة واكتساب المهارات.

وتتيح الاستراتيجيات التعليمية الحديثة للمتعلم فرصًا متعددة للمشاركة في الأنشطة الصفية والتفاعل مع المعلم وزملائه، مما يُساهم في تنمية قدراته الفكرية والاجتماعية كما يقوم المتعلم بدور نشط في البحث عن المعلومات وتحليلها ومناقشتها والمساهمة في حل المشكلات المطروحة داخل

¹ - شاهين عبد الحميد حسن، استراتيجيات التدريس المتقدمة، كلية دمنهور، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر، 2010، ص 130.

² - قطامي يوسف، المرجع السابق، ص 33.

الموقف التعليمي، ويساعده ذلك على تنمية مهارات التفكير المختلفة، وتعزيز ثقته بنفسه، إضافة إلى تحمله مسؤولية تعلمه.

ومن خلال مشاركته في تنفيذ الأنشطة التعليمية، يصبح المتعلم أكثر دافعية للتعلم، وأكثر قدرة على اكتساب المعارف والمهارات بصورة فعالة، مما يحقق أهداف العملية التعليمية ويسهم في بناء تعلم ذي معنى.¹

4- الصعوبات التي تواجه تطبيق الاستراتيجيات:

على الرغم من الأهمية الكبيرة التي تحظى بها استراتيجيات التدريس الحديثة في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجات التعلم، إلا أن تطبيقها في الواقع التربوي قد يواجه مجموعة من الصعوبات والتحديات التي قد تعيق تحقيق الأهداف المرجوة منها، وتتنوع هذه الصعوبات بين ما يرتبط بالمعلم أو المتعلم أو البيئة التعليمية والامكانيات المتاحة ومن أبرز هذه الصعوبات كثافة عدد المتعلمين داخل الصف إذ يؤدي ارتفاع عدد التلاميذ إلى صعوبة تطبيق بعض الاستراتيجيات التي تعتمد على التفاعل والمشاركة الجماعية، مثل التعلم التعاوني أو العصف الذهني، حيث يصبح من الصعب على المعلم متابعة جميع المتعلمين وإشراكهم بفعالية في الأنشطة التعليمية.

كما تعد قلة الإمكانيات والوسائل التعليمية من العوامل التي تقيد من تطبيق الاستراتيجيات الحديثة، إذ تتطلب بعض الاستراتيجيات توفر وسائل تعليمية وأدوات تكنولوجية أو مواد تعليمية متنوعة تساعد على تنفيذ الأنشطة الصفية بصورة فعالة.²

¹ - شاهين عبد الحميد حسن، المرجع السابق، ص 132.

² - قطامي يوسف، المرجع السابق، ص 34.

ومن التحديات أيضاً ضيق الوقت المخصص للحصة الدراسية حيث تحتاج بعض الاستراتيجيات التدريسية إلى وقت كاف للتخطيط والتنفيذ والمناقشة، وهو ما قد لا يتوفر في ظل كثافة البرنامج الدراسي وتعدد المقررات.

كذلك قد تواجه الاستراتيجيات التعليمية صعوبة في التطبيق بسبب ضعف تكوين المعلمين أو عدم تدريبهم الكافي على استخدام الاستراتيجيات الحديثة،¹ مما يدفع بعضهم إلى الاعتماد على الطرق التقليدية في التدريس التي اعتادوا عليها ومن جهة أخرى، قد ترتبط الصعوبات بخصائص المتعلمين أنفسهم، مثل تفاوت قدراتهم ومستوياتهم المعرفية أو ضعف دافعيتهم للتعلم، الأمر الذي قد يؤثر في مستوى مشاركتهم وتفاعلهم أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية.

وبناءً على ذلك فإن تجاوز هذه الصعوبات يتطلب توفير بيئة تعليمية مناسبة، وتكوين المعلمين تكويناً مستمراً، إلى جانب توفير الإمكانيات والوسائل التعليمية التي تساعد على تطبيق استراتيجيات التدريس بصورة فعالة، بما يساهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية.

5- حلول لتفعيل استراتيجية التدريس:

لكي تتحقق فعالية استراتيجيات التدريس في العملية التعليمية، يجب تجاوز التحديات التي تواجه تطبيقها ويمكن تحقيق ذلك من خلال مجموعة من الحلول العملية:

✓ تدريب المعلمين وتأهيلهم:

- تقديم برامج تدريبية وورش عمل للمعلمين لتعريفهم بمختلف الاستراتيجيات التعليمية الحديثة، وطرق تطبيقها وأدواتها وتقنيات تقييمها.²

¹ - زيتون حسن حسين، استراتيجيات التدريس رواية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2007، ص 317.

² - شاهين عبد الحميد حسن، المرجع السابق، ص 132.

- تطوير مهارات المعلمين في إدارة الصف، وتحفيز المتعلمين وتنويع الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع أهداف الدرس.

✓ توفير الوسائل التعليمية والإمكانات اللازمة:

تجهيز الصفوف بالمواد التعليمية والأدوات المساعدة مثل الأجهزة الرقمية، الوسائل البصرية، المراجع التعليمية والمواد العملية.¹

✓ تنظيم الوقت والأنشطة التعليمية:

- مراعاة تخطيط الدروس بشكل يسمح بتطبيق الاستراتيجيات بشكل كامل، دون ضغط أو استعجال.

- توزيع الأنشطة بطريقة متوازنة بين الشرح والممارسة والنقاش والتفاعل.

✓ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين:

- اختيار الاستراتيجية المناسبة لقدرات كل مجموعة من الطلاب توفير فرص للتعلم الفردي والجماعي حسب حاجة المتعلم.

- تشجيع المتعلمين على المشاركة الفعالة وفق مستوياتهم واهتماماتهم.

✓ تقديم الدعم والتحفيز المستمر للمتعلمين:

- خلق بيئة صفية مشجعة على المشاركة والتفاعل، وتعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب.

- استخدام أساليب التحفيز الإيجابي، مثل التشجيع على التعبير عن الأفكار وتقدير الإبداع والمبادرة.²

✓ التقويم المستمر والمرن:

- متابعة أداء الطلاب أثناء تنفيذ الأنشطة التعليمية وتقديم التغذية الراجعة المستمرة.

¹ - زينون حسن حسين، المرجع السابق، ص 318.

² - المرجع نفسه، ص 320.

- تعديل الاستراتيجية أو الأساليب المستخدمة حسب الحاجة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية.¹
- 6- أثر الاستراتيجيات على تحصيل التلاميذ:

تلعب استراتيجيات التدريس الحديثة دورًا محوريًا في تحسين تحصيل التلاميذ وتعزيز كفاءاتهم المعرفية والمهارية، إذ ظهرت الدراسات التربوية أن اختيار الاستراتيجية المناسبة للمحتوى الدراسي ولخصائص المتعلمين يسهم بشكل مباشر في رفع مستوى الفهم والاستيعاب، وتنمية مهارات التفكير والتحليل لديهم.²

فعند تطبيق استراتيجيات مثل التعلم النشط، التعلم التعاوني العصف الذهني والحوار والمناقشة، يتحول المتعلم من مُتلقٍ سلبي للمعلومة إلى مشارك فعال في بناء المعرفة.

هذا التحول يزيد من قدرة التلاميذ على تذكر المعلومات فهمها، وربطها بالمواقف العلمية، مما يؤدي إلى تحصيل أفضل في المقررات الدراسية.

كما أنّ هذه الاستراتيجيات ترفع الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، إذ يشعرون بالمسؤولية عن تعلمهم، ويصبح لديهم رغبة أكبر في المشاركة والتفاعل مع زملائهم، ما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الأكاديمي.³

إضافة إلى ذلك يساعد استخدام الاستراتيجيات المختلفة على مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

حيث يمكن لكل متعلم أن يتعلم بالوثيرة والطريقة التدريس تتناسب مع قدراته، ما يقلل الفجوات التعليمية ويزيد من تحصيل الطلاب على مستوى الصف بأكمله.

¹ - قطامي يوسف، المرجع السابق، ص 196.

² - شاهين عبد الحميد حسن، المرجع السابق، ص 55.

³ - قطامي يوسف، المرجع السابق، ص 150.

وبناءً على ذلك يمكن القول إن تطبيق استراتيجيات التدريس بشكل مدروس ومنهجي له أثر إيجابي ملموس على تحصيل التلاميذ، سواء على مستوى الفهم أو المهارات أو التفكير النقدي أو الاستعداد للمواقف التعليمية الجديدة.

المبحث الثاني: تنوع التدريس

1- مفهوم تنوع التدريس:

يقصد بتنوع التدريس ذلك الأسلوب التعليمي الذي يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث خلفياتهم المعرفية واستعدادهم للتعلم، وميولهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم وأنواع ذكاءهم، ويعمل المعلم في هذا الإطار على الاستجابة لهذه الاختلافات من خلال تقديم محتوى المنهج بطرق وأساليب متنوعة.

وعليه فإن تنوع التدريس هو عملية مواءمة بين محتوى المنهج وطرائق تدريسه من جهة، وخصائص المتعلمين المتنوعة من جهة أخرى داخل الصف الدراسي.

كما يعرف أيضا بأنه إجراء تعديلات في المواقف التعليمية تتراوح بين التعديلات البسيطة والتعديلات الجوهرية، بما يمكن جميع التلاميذ من التعلم وفق المنهج المقرر، وبما يتناسب مع مرحلتهم العمرية مع بقائهم ضمن نفس البيئة الصفية.

ويهدف تنوع التدريس إلى ابتكار استراتيجيات متعددة تتيح فرصا متكافئة لجميع التلاميذ على اختلاف قدراتهم واهتماماتهم لفهم المفاهيم الدراسية واستيعابها وتطبيقها في مواقف الحياة اليومية، كما يعزز من دور المتعلم في تحمل مسؤولية تعلمه من خلال أساليب مثل: التعلم التعاوني والتعلم بالأقران.

بناءً على ذلك يمكن القول أن تنوع التدريب هو عملية تعليمية تعلّمية تهدف إلى تلبية احتياجات المتعلمين المختلفة.¹

2- الخصائص الأساسية في تنوع التدريس:

من أبرز الخصائص الأساسية التي يقوم عليها تنوع التدريس:

- ترسيخ مبدأ احترام أوجه التشابه والاختلاف بين المعلم والمتعلم بما يعزز بيئة تعليمية قائمة على التقدير المتبادل.
- كما يعد التقييم التشخيصي محوراً أساسياً في توجيه العملية التعليمية، إذ تُبنى عليه قرارات تخطيط الأنشطة التعليمية وتكييفها.
- وفي هذا السياق يُنظر للمعلم بوصفه منظماً ومُيسراً لبيئة التعلم، يتولى تنسيق الوقت والمكان والأنشطة التعليمية بدلاً من الاقتصار على نقل المعرفة فقط.
- ومن جهة أخرى يشجع هذا التوجه بالاعتماد على أنماط تعلم تعاونية من خلال تشكيل مجموعات مرنة ومتنوعة تراعي الفروق الفردية، إلى جانب توظيف الوقت بمرونة بما يتلاءم مع احتياجات المختلفة.²

3- ما الاستراتيجيات الفعالة في تنوع التدريس؟

استراتيجية أركان ومراكز التعليم learning centers:

تعتمد هذه الاستراتيجية على توفير مجموعة أركان، التي يصممها المعلم بشكل يتوافق مع اهتمامات التلاميذ ويزودها بمصادر التعلم المناسبة أو بالأجهزة والأدوات، التي تسمح للتلاميذ بتنمية

¹ - khoude lgarh, 38 blog spot.com/2026 le 21/04/2026 23:00.

² - مستقبلات تربوية، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت، ع4، م2، 1437هـ-2016.

مهاراتهم وتحقيق أهدافهم فقد يجهز الفصل بركن، أو مركز للرياضيات، وآخر للعلوم وآخر للقراءة ومركز للأعمال العملية والتطبيقية، وركن الموسيقى وركن للفنون، وغيرها من أركان ومراكز تعليم.¹

وكلما كانت هذه المراكز متوافقة مع اهتمامات التلاميذ كلما كان ذلك سببا في تحقيق أهداف العملية التعليمية، وكلما كان التلميذ متفاعلاً مع مصادر التعلم المتوفر بهذه الأركان، ومستمتعاً في نفس الوقت بإنجاز المهام المحددة كلما حقق ذلك تعلمًا متميزًا للتلميذ، أو لمجموعة التلاميذ المشاركين معه.

وتتكون مراكز العلم عادة من مجموعة أنشطة متدرجة في مستويات الصعوبة، ومتنوعة من حيث أنماط التعلم وأنواع الذكاء التي تستهدفها، وهذا يعني أن المتعلمين يمكنهم تحقيق نفس الأهداف بطرق مختلفة أو الوصول إلى أهداف متعددة ضمن نفس الموضوع.

وقد يعمل التلميذ داخل هذه المراكز بشكل فردي أو بالتعاون مع زميل أو أكثر مما يعزز لديه الشعور بالثقة والحرية ويزيد من دافعيته نحو التعلم وفقاً لقدراته (مُيُولُه وتصميم الأنشطة في الأركان المختلفة بما يُراعي استعداد التلاميذ وخبراتهم السابقة، مما يُتيح لهم التعمق في مفهوم معين أو الإطلاع على عدة مفاهيم بشكل عام ومبسط.

ويتم استخدام هذه الأركان خلال فترة محددة من الحصّة الدراسية، وقد تمتد لفترات أطول خلال الاستراحة أو بعد نهاية اليوم الدراسي، حسب طبيعة النشاط وما يتطلبه من وقت وتركيز.

ومن الضروري أي يُولي المعلم عناية خاصة بتنظيم هذه المراكز وتزويدها بوسائل تعلم جذابة، تساعد على جذب انتباه التلاميذ وتشجيعهم على التفاعل.

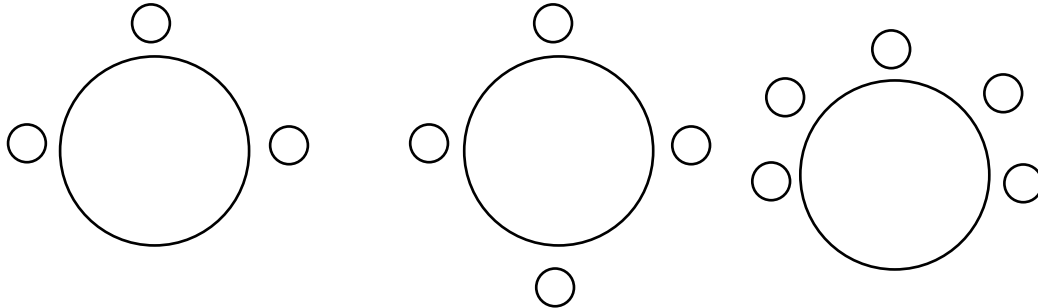
¹ - كوثر حسين كوجك، تنوع التدريس في الفصل، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان، 1429هـ-2008م، ص 122.

استراتيجية المجموعات المرنة Flexible Grouping:

تستند هذه الاستراتيجية على أساس مهم هو أن التلميذ في الفصل هو عضو في مجموعات مختلفة متعددة بشكلها المعلم في ضوء أهداف التعليم والتعلم، وأيضاً في ضوء خصائص التلاميذ.

ويسمح في هذه الاستراتيجية بانتقال التلميذ من مجموعة إلى مجموعة أخرى تبعاً لاحتياجاته التعليمية وعلم المعلم متابعة التلاميذ من خلال الانتقال والتجوال بين المجموعات لتسيير عملية التعلم ومتابعة جميع التلاميذ.

ويتم تهيئة وإعداد المكان وتزويده بمصادر تعلم مناسبة لكل مجموعة على حدة تتناسب مع طبيعة المحتوى المطروح وتتلاءم مع خصائص التلاميذ، وعلى المعلم أن يتهم بتقييم التلاميذ بشكل منفرد وفقاً لمستوى الإنجاز الذي حققه كل منهم.



ويختلف أساس تشكيل المجموعات تبعاً للموقف التعليمي فأحياناً تكون المجموعة متجانسة القدرات أو الميول أو الاستعدادات وأحياناً يكون أعضاء المجموعة في أنماط التعلم أوفى الميول وأوفى التجارب السابقة.

ومن مميزات هذه الاستراتيجية ما يلي:

- تتيح فرصة كبيرة لمشاركة التلاميذ في تنسيق المكان وترتيبه واتخاذ القرار.
- توفر الفرص للتعارف عن قرب بين جميع أعضاء الفصل ومنع التكتل والشللية بين التلاميذ.

- يتعلم التلاميذ مهارات العمل في فريق وتقبل الآراء، المختلفة ومهارات التفاوض وحل الخلافات بطرق حضارية.
- يستطيع التلاميذ دراسة موضوع معين من وجهات نظر متعددة من خلال تلك المجموعات.
- تتيح فرص تعليم وتعلم الأقران مع تبادل الأدوار من موضوع إلى آخر.
- تساعد مرونة تشكيل المجموعات المعلم في ملاحظة سلوك التلاميذ في المجموعات المختلفة.¹

استراتيجية ضغط محتوى المنهج :Compacting the curriculum:

تعد استراتيجية ضغط محتوى المنهج من الأساليب المهمة في تنويع التدريس، حيث تقوم على التركيز على الأفكار والمفاهيم الأساسية التي ينبغي أن يكتسبها جميع التلاميذ، دون المساس بجوهر المحتوى التعليمي.

ومن المعروف أن محتوى الكتاب المدرسي يتضمن إلى جانب الأفكار الرئيسية بعض التفاصيل والإضافات التي تهدف إلى تبسيط المفاهيم وتقريبها إلى أذهان المتعلمين، وتقديم تطبيقات تساعد على ترسيخ الفهم، ورغم أهمية هذه التفاصيل، إلا أنها لا تعد عناصر أساسية في تحقيق الأهداف التعليمية، ولا يُقاس فهم التلميذ الحقيقي من خلالها بقدر ما يُقاس من خلال استيعابه للمفاهيم الكبرى.

فعلى سبيل المثال إذا تناول الدرس موضوع المغناطيسية، قد يتطرق الكتاب إلى سيرة العالم الذي اكتشفها وظروف اكتشافه وإنجازاته الأخرى، وهما ينبغي على المعلم التمييز بين ما هو أساسي يجب تعلمه، وما هو ثانوي يمكن الاستغناء عنه أو اختصاره.

¹ - كوثر حسين كوجك، المرجع السابق، ص 123. ينظر

وفي إطار تنوع الأنشطة التعليمية وفقا لقدرات التلاميذ وميولهم، يمكن للمعلم حذف أو تقليص بعض هذه التفاصيل مع الحفاظ على المفاهيم الأساسية، وهو ما يُعرف باستراتيجية ضغط المستوى.

كما تُطبق هذه الاستراتيجية عند وجود فروق فردية في المعرفة السابقة لدى التلاميذ حيث يتبين أنّ بعضهم يمتلك خبرات سابقة واسعة، بينما يملك آخرون معرفة محددة أو منعدمة وبناءً على ذلك، يعمل المعلم على تشخيص مستوى معرفة التلاميذ ثم يركز على تقديم المعارف الجديدة، مع حذف أو تجاوز ما سبق لهم تعلمه.

وتتمثل خطوات تطبيق هذه الاستراتيجية فيما يلي:

- تشخيص معارف التلاميذ السابقة حول الموضوع، وتحديد ما يحتاجون إلى تعلمه.
- استثمار الوقت الناتج عن حذف بعض أجزاء المحتوى من خلال تقديم أنشطة إثرائية مرتبطة بالموضوع.
- تقديم المحتوى المشترك لجميع التلاميذ، مع استثمار الفروق الفردية بينهم في إثراء النقاش وتبادل الخبرات بما يساهم في تعميق الفهم.
- وبذلك تساهم استراتيجية ضغط المحتوى في تحقيق تعلم أكثر فاعلية من خلال مراعاة الفروق الفردية، واستثمار وقت التعلم بشكل أمثل، وتعزيز دافعية التلاميذ نحو التعلم.¹

استراتيجية عقود التعلم Learning Contracts:

قبل البدء في عملية التعليم يتم عقد اتفاق محدد واضح بين المعلم والتلميذ، أو المعلم مجموعة من التلاميذ هذا العقد يتضح فيه ببساطة الغرض من هذه العملية بشكل مقنع للتلاميذ.²

¹ - كوثر حسين كوجك، المرجع السابق، ص 125. ينظر

² - المرجع نفسه، ص 126. ينظر

ويتضمن هذا العقد توضيح الهدف من التعلم بشكل مبسط ومُقنع إضافة إلى تحديد المصادر التعليمية التي سيعتمد عليها التلميذ، وطبيعة الأنشطة التي سيقوم بها وكذلك أساليب تقسم وتوقيتها ومن خلال ذلك، تساعد هذه الاستراتيجية التلميذ على السير بخطوات منظمة ومدرسة نحو تحقيق أهداف التعلم، وتجعله عنصرًا فاعلاً ومحوريًا في العملية التعليمية.

ويقع على عاتق المعلم إعداد هذه العقود بصورة مبسطة وجذابة مع إمكانية تعديلها وفقًا لآراء التلاميذ، بما يُراعي مُيولهم وخبراتهم السابقة وطبيعة المادة الدراسية.

كما يمكن للمعلم التدخل عند الحاجة لتقديم الدعم والمساعدة وتذليل الصعوبات التي قد تواجه التلاميذ.

ومن جهة أخرى فإن إشراك التلاميذ في تحمل مسؤولية هذا الاتفاق يعزز لديهم الشعور بقيمة الذات، ويُمنّي روح المسؤولية، ويزيد من دافعيتهم للمشاركة الفعالة في التعلم.

وترتكز هذه الاستراتيجية على إشراك التلاميذ بشكل فعلي في تخطيط تعلمهم، من خلال تحديد ما سيتعلمونه خلال فترة زمنية مُعينة، ومتابعة تقدمهم، وتقييم إنجازاتهم بشكل مستمر كما تتيح لكل تلميذ التقدم وفق سرعته الخاصة وقدراته، بما يضمن تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في نهاية مدة العقد.

نموذج لعقد تعلم بسيط قسم س4 ابتدائي				
اسم التلميذ:		المادة: لغة العربية		اسم الأستاذ:
الأهداف ماذا ستتعلم	كيف ستحقق هذا	تاريخ	كيف تعرف أنك تعلمت	كيف تثبت أنك تعلمت
- اتعلم قراءة نص قراءة سليمة. - أتعلم استخراج الأفكار الأساسية. - أتعلم كتابة فقرة قصيرة دون أخطاء كثيرة	- أقرأ نصوص يومياً في القسم والمنزل. - أشارك في الإجابة داخل القسم. - أطلق المساعدة عند عدم الفهم	- أقرأ النص بطلاقة أمام زملائي. - أجيب عن الأسئلة بشكل صحيح. - استعمل علامات ترقيم مناسبة. - أتحصل على علامة جيدة في الاختبار	- قراءة شفوية - تمارين كتابية - اختبار قصير - ملاحظة المعلم - كراس القسم	- كيف تثبت أنك تعلمت

وهكذا يتضح أن العقد هو:

- اتفاقية مكتوبة بين المعلم والتلميذ في ضوءها يعتمد التلميذ على نفسه في دراسة موضوع معين.
- يساعد العقد التلميذ على تحديد ما سوف يفعله كل يوم من أيام العقد كما يحدد الأهداف النهائية.
- يساعد العقد المعلم على متابعة تقدم التلميذ، ويقدم له المعونة عند الحاجة.¹

4- استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم:

كان اهتمام التربية الخاصة إلى وقت قريب موجهاً أساساً نحو الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعليمية ناتجة عن إعاقات مختلفة، حيث وصفت لهم برامج تعليمية وتدريبية خاصة، بعد تحديد معايير واضحة لتصنيفهم وفي المقابل حُرم نوع آخر من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات

¹ - كوثر حسين كوجك، المرجع السابق، ص 129.

تعليمية من هذه البرامج، بسبب عدم وضوح طبيعة مشكلاتهم كما أن تعدد المشكلات المرتبطة بصعوبات التعلم مثل ضعف الإدراك الحركي، واضطراب التناسق العام ومشكلات الانتباه، واضطرابات الذاكرة والتفكير، إضافة إلى صعوبات القراءة والكتابة والحساب، تقع المختصين إلى محاولة تصنيف هذه الاضطرابات وتنظيمها تمهيداً لوضع برامج علاجية مناسبة لكل نوع منها.

ومن المهم الإشارة إلى أن الأفراد الذين ينتمون إلى هذه الفئة غالباً ما يكونون عاديي من حيث القدرات العقلية بل وقد يتمتع بعضهم بذكاء مرتفع، كما أنهم لا يعانون من إعاقات حسية أو حركية أو انفصالية ومع ذلك يواجهون صعوبات واضحة في اكتساب بعض المهارات الأساسية، مثل الاستماع والقراءة، والكتابة، والتهجئة، وكذلك في أداء العمليات الحسابية.

أولاً: تعريف صعوبات التعلم

يعرف التعلم بأنه عملية تنتج من نشاط الفرد ويهدف لهدف معين هو التغير في السلوك الإنساني نتيجة للتعليم بوسائله المختلفة، والتعلم علمية تبدأ بدافع فكري أو بحاجة من حاجات النفس الفطرية أو المكتسبة مادية كانت أو وجدانية تدفعه إلى النشاط وبذل الجهد المناسب من أجل الوصول إلى إشباع الحاجة أو حل المشكلة فيهدف إلى تحقيق الفهم وتعديل السلوك طبقاً لهذا الفهم، وهنا نقول أن الإنسان قد تعلم، فالتعليم يحدث وفقاً للخطوات الآتية:

- الإحساس بالحاجة أو المشكلة.
- بذل الجهد والنشاط المناسبين.
- الوصول إلى الفهم الذهني أو الحل.
- تحويل الفهم الذهني إلى سلوك عملي في واقع الحياة.

- تتطلب ذلك الاستعانة بمهدى الله وعونه.¹

وظهر مصطلح صعوبات التعلم في منتصف الستينات تحديداً عام 1963 وشاع استخدامه في ميدان العاملين في مجال التربية والتعليم من خلال مشاهدة بعض حالات من التلاميذ في المدارس الاعتيادية لا يتجاوبون وبرامجها التعليمية وفي تأخر مستمر في تحصيلهم الدراسي.²

وقد لوحظ أن هؤلاء التلاميذ لا يعانون من إعاقات حسية كالإعاقة السمعية أو البصرية، ولا من تخلف عقلي، مما يجعلهم غير مؤهلين للالتحاق بمؤسسات التربية الخاصة المخصصة لذوي الإعاقات، ومع ذلك فإن أداءهم الدراسي يكون أقل من المتوقع مقارنة بأعمارهم الزمنية وقدراتهم العقلية.

وتتمثل أبرز خصائص هذه الفئة في وجود اضطرابات في اللغة الشفوية والمكتوبة، إضافة إلى صعوبات في العمليات الإدراكية والحركية، وقد دفع ذلك المختصين إلى إطلاق مصطلح "الديسلكلسيا" "صعوبة القراءة" لتمييزهم عند فئات أخرى مثل ذوي القصور الوظيفي الدماغية البسيط أو الإعاقات الحركية.³

استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم في المجال التربوي:

كل طفل له حق التعليم الذي يتناسب مع سنه وقدراته واستعداده الطبيعي ولذلك فإن البرامج المدرسية يجب أن تعطي القلب الذي يتلاءم مع كل طفل، وأن تهدف إلى مساعدة الأطفال الذين يعانون من أسباب إعاقة عامة أو خاصة على تغلب عليها بقدر الإمكان ولكن ذلك غير ممكن عمليا فضمن العائلة الواحدة من الصعب تلبية احتياجات طفلين أو ثلاثة يكون فارق السن بينهم صغيراً كما أنه ليس بإمكان المدرسة أن تقدم برامج دراسية معينة لكل تلميذ، فمعظم البرامج التربوية

¹ - مذكور على احمد، مناهج التربية أسسها وتطبيقها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998، ص 64.

² - أحمد حمود الحوامدة، استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعليم، دار ابن النفيس، الأردن، ط1، 2019، ص 09.

³ - المرجع نفسه، ص 10.

توضع وتُدار نظريًا حسب المستوى العادي للأطفال في سن معينة، مما يجعل نسبة كبيرة من الأطفال تُعاني من الملل والتخبط والتعثر، على الأقل بعض المجالات في مراحل معينة من حياتهم.¹

لا تُعزى الصعوبات المرتبطة بعملية التعلم المدرسي إلى ضعف القدرة على التعلم بحد ذاته، بل إنّ العديد منها يرجع إلى عوامل مؤقتة مثل عدم التوافق بين توقعات المدرسة أو الصف من جهة، ومرحلة نمو الطفل واهتماماته من جهة أخرى، كما أن نسبة كبيرة من صعوبات التعلم لا ترتبط بمشكلات عقلية أو ضعف في القدرات المعرفية، بل تعود إلى عوامل نفسية أو اجتماعية تعيق عملية التعلم. فالطفل الذي يعاني من القلق أو الحزن أو الاضطراب النفسي، سواء كان مصدره المدرسة أو الأسرة يجد صعوبة في التعلم بشكل مريح وفعال.

البرنامج التعليمي الخاص:

يعد إعداد برنامج تعليمي خاص من أنسب الأساليب العلاجية للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، حيث يصمم هذا البرنامج وفقا لاحتياجات كل طفل وطبيعة الصعوبة التي تعاني منها ويتم ذلك من خلال تعاون مشترك بين الاختصاصي النفسي والمعلم والأسرة مع ضرورة مراجعة هذا البرنامج بشكل دوري مع مراعاة تطور قدرات الطفل وتغير احتياجاته.

دور الوالدين في فهم المشكلة:

من الضروري أن يدرك الوالدين طبيعة صعوبات التي يواجهها أبنائهم وأن يساندوا المدرسة في تنفيذ البرامج العلاجية بعيدًا عن الضغوط النفسية، كما ينبغي تفهم الفروق الفردية لدى الطفل، فقد يواجه صعوبة في بعض الأنشطة كالألعاب الحركية، بينما يُبرع في أنشطة أخرى ويسهم هذا الفهم في تقليل القلق لدى الطفل، وتعزيز ثقته بنفسه وزيادة فرص نجاحه وتكيفه الاجتماعي.

¹ - أحمد حمود الحوامدة، المرجع السابق، ص 117.

التعاون بين المدرسة والأسرة:

لا يمكن أن يحقق التدخل العلاجي نجاحًا إذا اقتصر على المدرسة فقط لأنّ صعوبات التعلم تؤثر في مختلف جوانب حياة الطفل لذلك يجب أن يكون البرنامج العلاجي شاملاً قائماً على تعاون مستمر بين المدرسة والأسرة.

التعليم العلاجي:

يُعرف التعليم العلاجي بأنه مجموعة من الإجراءات التربوية التي تهدف إلى تحسين أداء المتعلم وتقريبه من المستوى الطبيعي قدر الإمكان ورغم اشتراكه مع التعليم الجيد في خصائصه العامة إلا أنه يتميز بكونه أكثر تكليفاً وينفذ غالباً بصورة فردية، كما يعد إطاراً عاماً يضم عدة أساليب تعليمية.

وتشمل دورة التعليم العلاجي الخطوات التالية:

- تقييم الحاجات التعليمية للطلاب ويتضمن تقييم خصائص الطالب وتحديد مواطن الضعف والقوة في أدائه.
- تصميم الخطة التدريسية، ويتضمن تحديد الأهداف التدريسية أو ما يتوقع من الطالب أن يكون قادراً على عمله بعد تعليمه.
- تنفيذ الخطة التدريسية وفيها يتم اختيار أسلوب التدريس الذي سيتم توظيفه لتمكين الطالب من تحقيق الهدف التعليمي.¹

التشخيص والتدخل المبكر:

يجب عدم التسرع في تشخيص عسر القراءات وتجنب التسرع أو التأخر في ذلك لما لكل منهما من آثار سلبية على مسار تعلم الطفل.

¹ - أحمد محمود الحوامدة، المرجع السابق، ص 17.

فالطفل الذي يلاحظ تفوق أقرانه في تعلم القراءة والكتابة وهو عاجز عن ذلك يشعر بالتراجع وفقدان مكانته داخل القسم.

كما أنّ تعريضه للانتقاد أو السخرية أو العقاب بدعوى ضعف قدراته، قد يزيد من معاناته النفسية ويؤثر سلبيًا في دافعيته للتعلم.

وبالمقابل فإن فهم الطفل ومحيطه الأسري والتربوي لوجود سبب حقيقي كامن وراء هذه الصعوبات، يساهم في تخفيف الضغط النفسي عنه ويمنحه شعورًا بالارتياح.

ومن جهة أخرى فإن بعض الأطفال قد يتمكنون من تجاوز صعوبات التعلم البسيطة بمفردهم أو قد تكون صعوباتهم ناتجة عن عوامل اجتماعية مؤقتة، وفي هذه الحالات قد يؤدي على تصنيفهم بشكل غير دقيق على أنهم يعانون من عسرة القراءة إلى فقدان دافعتهم وإضعاف صورتهم الذاتية.

ورغم أن تشخيص هذه الحالة وعلاجها يقع أساسًا على عاتق المختصين النفسيين، إلا أن الوالدين دورًا مهمًا في متابعة حالة الطفل، من خلال تحديد درجة الصعوبة التي تعاني منها، ومعرفة المرحلة العمرية التي بدأت فيها هذه المشكلات بما يساهم في تقديم الدعم المناسب له.

المبحث الثالث: أهم الاستراتيجيات الفعالة لمستوى السنة الرابعة ونماذج تطبيقه

يستند تنويع التدريس إلى توظيف مجموعة من الاستراتيجيات البيداغوجية المرنة التي تسمح بتكييف الممارسات وفق اختلاف حاجات المتعلمين ومستوياتهم، وتُعد هذه الاستراتيجيات وسيلة عملية لتنظيم الوضعيات التعليمية بطريقة تراعي الفروق الفردية، وانطلاقًا من ذلك، سيتم التطرق في هذا العنصر إلى أهم الاستراتيجيات المعتمدة في تنويع التدريس والمناسبة لمستوى قسم السنة الرابعة وكانت العينة من قسمي الذي ادرسه في ابتدائية بكار الشيخ بومدين ببلدية تارقة ولاية عين تموشنت الجزائر والذي يتكون من 27 تلميذا حيث كانت مدة الدراسة 3 أشهر حيث خصصت الفصل

الأخير من السنة الدراسي 2025-2026 لتقديم نماذج تطبيقية لدروس توضح كيفية توظيفها داخل الممارسة الصفية.

1- استراتيجيات الكرسي الساخن:

- تعد استراتيجيات تعليمية ممتعة وتناسب جميع المراحل التعليمية والمراحل العمرية المختلفة للطلاب ويمكن تطبيقها على جميع المواد الدراسية.
- وهي واحدة من استراتيجيات التعلم النشط الذي يشمل على جميع الممارسات التربوية والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور الطالب في المواقف التعليمية وجعله محور العملية التعليمية.
- تعتبر أيضا استراتيجيات مبتكرة جماعية التطبيق فهي تعمل على تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب¹، وهي واحدة من استراتيجيات العصف الذهني التي تعمل على تنشيط عقول الطلاب.
- تعتمد على استخدام المتعلمين لمهارات الحوار والمناقشة والقراءة والكتابة والملاحظة والاستنتاج وطرح الأسئلة، كما تعمل على تنمية قدرات المتعلمين في حل المشكلات واتخاذ القرارات.

كيفية تطبيقها:

تعتمد على ترتيب الطلاب للكراسي الخاصة بهم على شكل دائرة مغلقة، ثم يُخصص كرسي في منتصف الدائرة يُسمى بالكرسي الساخن للتلميذ الذي سيُجيب على أسئلة زملائه أو معلمه في موضوع معين كما تُطبق هذه الاستراتيجية على الدروس والمواضيع التي سبق شرحها للمتعلمين بهدف تقييم مستوى فهم واستيعاب المتعلمين للشرح.

¹ ناصر بن عزيز الرشدي، استراتيجيات ممتعة في التعليم النشط، وزارة التعليم، مكتب التعليم بجنوب حائل، المملكة العربية السعودية، ص 47.

يكون دور المعلم في هذه الاستراتيجية دور الميسر للمتعلمين والموجه لهم من خلال اختيار وتعيين المتعلمين لطرح الأسئلة وتسهيل عملية النقاش وإنجاحها.

جدول رقم (03): نموذج في حصة التربية العلمية (المواد الناقلة والمواد العازلة)

الهدف التعليمي: يتعرف على المواد الناقلة والعازلة للكهرباء ويحرص على اخذ الحيطة والحذر

المراحل	الوضعيات التعليمية	التقويم
مرحلة الانطلاق	فتح إسماعيل سيارته الصغيرة فوجد اسلاكاً كثيرة ولاحظ أن أحد المصابيح لا يضيء، كيف نساعد في إيجاد العطب؟	يسمع ويُجيب
مرحلة البناء	مطالبة المتعلمين تفتح الكتاب ص 106 و 107. ملاحظة الوثائق الوثيقة 1: يستنتج الجزء الذي ينقل الكهرباء هو نحاس. الوثيقة 2: تجريب ناقل المواد. يقوم بتركيب دائرة كهربائية بسيطة. يضح المواد لاختبارها. مسمار / ورق ألومنيوم يضيء المصباح (مواد ناقلة) خيوط صوف / مسطرة بلاستيك لا يضيء المصباح (مواد عازلة) الماء يضيء (ناقل) الهواء لا يضيء (عازل) الاستخلاص: يستخلص ما فهمه ويُدونه	يقرأ يلاحظ يستنتج
الاستثمار	تطبيق استراتيجية الكرسي الساخن لاختبار مدى فهم المتعلمين.	يُنجز



استراتيجية الكرسي الساخن (المواد الناقلة والعازلة):

التحليل:

بعد تطبيق درس المواد الناقلة والعازلة باستراتيجية الكرسي الساخن، كان هناك مشاركة فعالة من طرف المتعلمين حيث أبدوا حماسًا للإجابة والمشاركة في طرح الأسئلة أثناء النشاط، وقد ساهمت هذه الاستراتيجية في خلق جو من التفاعل والحيوية داخل القسم، مما جعل المتعلمين أكثر اندماجًا في عملية التعلم.

وقد أعطت هذه الاستراتيجية فرصة للتلاميذ في التعبير عن معارفهم ومناقشة أفكارهم أمام زملائهم إذ جلس أحد التلاميذ على الكرسي الساخن في وسطهم وبدأ في الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة عن المواد الناقلة والعازلة للكهرباء وكيفية تجنب المخاطر.

هذا ما ساعد في تبسيط المفاهيم العلمية وترسيخها حيث تمكن أغلب التلاميذ من:

- التمييز بين المواد الناقلة والعازلة.
- تقديم أمثلة عن كل نوع.
- المشاركة في الحوار العلمي داخل القسم.

صعوبات المسجلة:

رغم النتائج الإيجابية إلا أن هناك صعوبات مثل:

- تردد بعض التلاميذ في الجلوس على الكرسي الساخن.
- ارتباك بعض التلاميذ أثناء الإجابة.
- هيمنة التلاميذ المتمكنين على المشاركة.
- ضيق الوقت.

الاستنتاج:

بناء على ما سبق يتضح أن استراتيجية الكرسي الساخن تعد من الاستراتيجيات الفعالة في تدريس العلوم، حيث ساهمت في تنشيط التفاعل داخل القسم وتنمية مهارات التواصل والتفكير لدى التلاميذ كما تساعد على ترسيخ المعلومات بطريقة مشوقة مما يجعل التعلم أكثر فاعلية ومُتعة.

2- استراتيجية فكر، زوج، شارك:

هي استراتيجية تقوم على فكرة مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلاب في الفصل، بحيث يمنح الطالب وقتاً للتفكير بمفرده بعد طرح المعلم للسؤال (فكر)، ثم يفكر في السؤال نفسه مع أحد زملائه (زوج) ثم بعد ذلك يطلب المعلم من المتعلمين ككل المشاركة في الحل مع أقرانهم الآخرين (شارك).

مميزات المشاركة:

- تشجيع على المشاركة التعاونية وتحفزهم على النشاط والفعالية في عملية مما يساهم في تثبيت أثر التعلم لديهم.
- تقلل التردد والخوف عند المتعلمين وتساعد على اختيار أفكارهم وصياغتها قبل عرضها.
- تعزز الوعي وتُثني مستويات التفكير العليا في التحصيل الدراسي.

- تمكن التلاميذ من بناء معارفهم من خلال المناقشة الثنائية تم الجماعية.
- تمنح وقت للتفكير الفردي وفرصة لإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار.
- تعزيز دافعية التلاميذ للتعلم، وتُنمي الثقة بالنفس.¹

تطبيقاتها:

- يطرح المعلم على المتعلمين المشكلة أو السؤال، ويُحدد لهم الوقت للتفكير بمفردهم، ثم وقت للمناقشة الثنائية ثم يُحدد الوقت للمناقشة الجماعية ويقوم بهذه الخطوات بالتسلسل.
- يمكن للمعلم مساعدة المتعلمين كأن يطرح لهم بعض الأسئلة المساعدة أو الأفكار المفتاحية لتوجيههم.
- يوزع المعلم بطاقات حتى يتسنى لهم كتابة الحل عليها، فرديًا ثم جماعيًا لكي يستطيع المعلم بعد ذلك تقسيم المتعلم والمجموعة ككل.
- مراقبة أداء الطلاب أثناء أدائهم للمهمة المطلوبة منهم لضمان سير الخطوات الثلاثة.
- يسهر المعلم على أن يسود النظام في العمل حثهم على احترام آراء الآخرين.
- التأكيد على ضرورة العمل والتعاون معًا، لكي يتم انجاز العمل بسرعة وتحقيق أفضل النتائج.
- وعند الوصول إلى الخطوة الأخيرة بطلب المعلم من المتعلمين إلى عرض ما توصلوا إليه بالتتابع.²
- ويكلف المعلم رئيس المجموعة لعرض آرائهم وأفكارهم لبقية المجموعات أن يوجهوا أسئلة ويحوز.
- الاستفسارات حول ما تم عرضه تم يُقيم المعلم أعمال المجموعات.

¹ - سعيد بن نويوة، استراتيجية ليمن (T.P.S) (فكر، زواج، شارك) وأهميتها في العملية التعليمية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2020، ص 182.

² - لمياء خيرى، التعلم النشط، 2018، ص 209.

دور المتعلم في الاستراتيجية (فكر، زوج، شارك):

دور المتعلم دورٌ إيجابي ونشط، حيث أنه يمتاز بالتفاعل والنشاط والحيوية ومن أهم أدوار المتعلم في طريقة (فكر، زوج، شارك) هي كالتالي:

- يسعى إلى التعلم الذاتي من خلال البحث عن المعلومات وتحليلها وتفسير الظواهر وربط الأسباب بالنتائج.
- يمارس التفكير الفردي عند مواجهة المشكلات أو القضايا المطروحة معارفه السابقة، وتوظيفها.
- يشارك بفعالية في المناقشات الثنائية والجماعية.
- يعرض أفكاره وآراءه ومقترحاته بوضوح وتنظيم يُدير الحوار مع زملائه بروح من الهدوء والانضباط.¹

¹ - لمياء خيرى، المرجع السابق، ص 210.

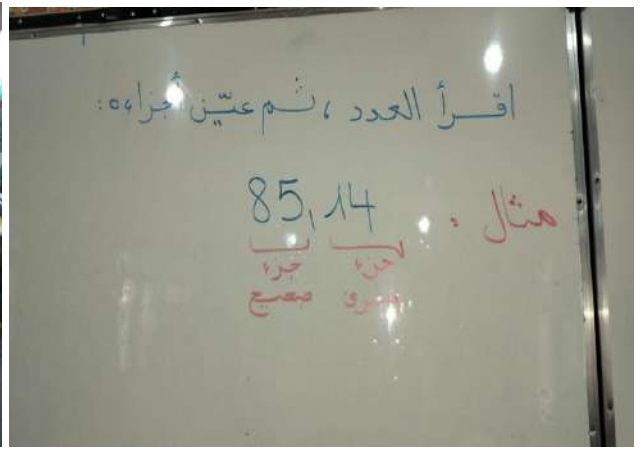
الجدول رقم (04): نموذج تطبيقي لاستراتيجية "فكر، زوج، شارك"

موضوع: الأعداد العشرية

حصة: الرياضيات

الهدف التعليمي: يتعرف على الجزء الصحيح والجزء العشري في عدد عُشري.

المراحل	الوضعيات التعليمية	المؤشرات
مرحلة الانطلاق	الحساب الذهني: تحويل مدد، على الألواح حول ما يلي.	يحول
مرحلة بناء التعلم	أكتشف: عرض المشكلة. يدعي التلاميذ إلى فتح الكتاب. تقرأ الأستاذة الوضعية ثم تليها قراءات فردية. البحث: يشرح التلاميذ في انجاز الوضعية بتطبيق استراتيجية فكر، زوج، شارك (عمل ثنائي) مثال: تكتب الأستاذة على ألواح كل ثنائي عدد عشري ويقوم الثنائي بتقسيم الأدوار تلميذ يقرأ العدد وتلميذ يُعين الأجزاء. تم تناقش الأجوبة ويتم التصحيح الجماعي ثم يستنتج ما تعلمه	يقرأ الوضعية يسلخص
الاستثمار	ينجز على كراس القسم تمرين عن الأعداد العشرية	ينجز



التحليل:

بعد تطبيق درس الأعداد العشرية باستراتيجية فكر، زوج، شارك لاحظت أن هناك تفاعل إيجابي من طرف التلاميذ، حيث أبدوا اهتماما ومشاركة فعالة خلال مختلف مراحل النشاط خاصة خلال مرحلة التفكير ومناقشة الإجابات.

وقد ساهمت هذه الاستراتيجية في إعطاء فرصة للتلاميذ بالتفكير بشكل فردي تم تبادل الأفكار مع القرين والتشاور فيما بينهم قبل عرض الإجابة أمام المعلمة.

كما ساعدت هذه الطريقة في تعزيز الثقة بالنفس والتعلم عن طريق الاقران مما سهل المهمة للمعلم في اختصار الجهد والوقت أكثر من الطريقة التقليدية.

ومن خلال ملاحظتي لتلاميذي تبين لي أنهم:

- تكمنوا من قراءة وكتابة العدد.
- توظيف الأعداد العشرية في حل تمارين.
- المشاركة في المناقشة الجماعية بثقة أكبر.

الصعوبات:

ظهرت بعض الصعوبات منها:

- تفاوت سرعة انجاز النشاط بين التلاميذ.
- تردد بعض التلاميذ في عرض الإجابات أمام التلاميذ.
- ضيق الوقت لمناقشة جميع المشاركات.

الاستنتاج:

بناء على ما سبق، يتضح أنّ استراتيجية (فكر، زوج، شارك) تعد من الاستراتيجيات الفعالة في التدريس وتُطبق مبدأ التعلم من الأقران وتساعد على ترسيخ التعلم وتحقق مشاركة إيجابية داخل القسم، مما يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية وتشويقاً.

3- استراتيجية العصف الذهني:

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخداماً في تحضير المتعلمين وحل المشكلات، ومن أكثرها نجاحاً لما توصلت إليه البحوث والدراسات العلمية.

وأول من استعمل هذا الأسلوب هو صاحب شركة (إعلانات في نيويورك) اسمه أوسبورن، وذلك نتيجة عدم رضاه عما كان يدور في اجتماعات العمل التقليدية.

توصل أوسبورن عام 1953 الى طريقة العصف الذهني أو استمطار الأفكار فحل المشكلات.

مفهوم العصف الذهني:

- هو إحدى أساليب المناقشة الجماعية التي تُشجع المجموعة على التوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة المبتكرة بشكل عفوي وفي مناخ مفتوح غير نقدي.
- يعرفه فتحي جروان 2007 أنه: استخدام الدماغ أو العقل في التصدي النشط للمشكلة، وتهدف جلسة العصف الذهني أساساً إلى توليد قائمة من الأفكار التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة مدار البحث.¹
- ويرى حسن زيتون 2001 أنه: أحد أساليب المناقشة الجماعية التي يشجع بمقتضاها أفراد المجموعة من (5 - 13) فرداً بإشراف رئيس لها على توليد أكبر عدد من الأفكار المتنوعة المبتكرة، بشكل عفوي وتلقائي حر....²
- ومنه يمكن تعريف العصف الذهني أنه: أسلوب إبداعي يُوظف في العقل بمختلف قدراته من أجل توليد أكبر عدد ممكن من الأفكار المبتكرة بهدف معالجة مشكلة معينة أو مناقشة موضوع محدد، ويتم ذلك في إطار جلسة منظمة قد تكون فردية أو جماعية، تضم عددًا محددًا من الأفراد، حيث تشجع حرية التفكير وتؤجل عملية التقييم إلى مرحلة لاحقة.

مميزات استراتيجية العصف الذهني:

تتميز استراتيجية العصف الذهني بأنها تُنمي مجموعة من الخصائص الأساسية للتفكير من أبرزها:

¹ - لمياء خيرى، المرجع السابق، ص 161.

² - المرجع نفسه، ص 162.

- ✓ **الاصالة:** وتتمثل في قدرة المتعلم على إنتاج أفكار إبداعية وحل المشكلات بطريقة غير مألوقة.
- ✓ **الاستقلالية:** إذ يتيح العصف الذهني للمتعلم التفكير خارج السرب، ويلاحظ مالا يُلاحظه الآخرين.¹
- ✓ **الطلاقة:** إذ يسعى المتعلم لتوليد أكبر عدد ممكن من الأفكار بحرية وانسيابية.
- ✓ **المثابرة:** وتظهر في مدى استعداد المتعلم لبذل جهد والاستمرار في التفكير رغم الصعوبات أو الإخفاقات.
- ✓ **الاقتراب والابتعاد:** حيث يقوم المتعلم بدراسة المشكلة بعمق والاطلاع على الحلول المختلفة، ثم يبتعد عنها مؤقتاً لإعادة النظر فيها بصورة شاملة.
- ✓ **تأجيل الحكم:** لا يتسرع المتعلم في إصدار الأحكام بل يُؤجل التقييم بمنح لنفسه فرصة التفكير في بدائل وحلول متعددة.²

كيفية تطبيقها:

- تقديم المشكلة وتهيئة المتعلمين للمشاركة في جلسة العصف الذهني، حيث يعرض المشكلة الأساسية المحددة للنقاش بعد صياغتها على شكل سؤال.
- إثارة اهتمام المتعلمين بالمشكلة المطروحة حيث يطلب المعلم من المتعلمين إبداء رأيهم وطرح بعض الحلول الممكنة للمشكلة.
- يختتم المعلم حصة العصف الذهني بتثبيت التعميمات، والحلول التي تم التوصل إليها واقتراحها كحلول للمشكلة التي تمت مناقشتها.³

¹ - حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية المصرية، 2007، ص 253.

² - المرجع نفسه، ص 253.

³ - حسن شحاتة، المرجع السابق، ص 253.

جدول رقم (05): نموذج درس وفق التعلم النشط (استراتيجية العصف الذهني)

حصة: الانتاج الكتابي موضوع: انتاج تعبير عن الحاسوب

الهدف التعليمي: ينتج فقرة من 6 أسطر عن الحاسوب فوائده وسلبياته واهم مجالات استخدامه

المداخل	الوضعية التعليمية	مؤشرات التقويم
مرحلة الانطلاق	التذكير بالأفكار الرئيسية للنص السابق. تلخيص النص "سالم والحاسوب".	يقرأ يُتلخص
	شدون المعلمة السند على السبورة والتعليمة. يقرأ المتعلمون بعد قراءة المعلمة للسند. تشرح المعلمة السند ثم تقوم بطرح مجموعة من الأسئلة. استراتيجية العصف الذهني: س1 ماهي إيجابيات الحاسوب؟ أو ماهي فوائده؟ أو فيما نحتاجه؟ يُجيب المتعلم عن الأسئلة، تُدون المعلمة كل الإجابات دون أي تعقيب. س2 ماهي سلبيات الحاسوب؟ أو ماهي أضراره؟ تم تصحيح الإجابات وتمسح الإجابات المتكررة أو الخاطئة. استراتيجية الخريطة الذهنية:	يُعدّد الإيجابيات السلبيات

الاستثمار	ينتج فقرة من 6 إلى 8 أسطر تحديث فيها عن الحاسوب مستعينا بالخريطة الذهنية والأفكار المدونة على السبورة.	يُنجز فرديًا
-----------	---	--------------



التحليل:

بعد تطبيق درس الانتاج الكتابي المعتمد على استراتيجية العصف الذهني، لوحظ تفاعل إيجابي وملحوظ من طرف المتعلمين، بعد أن كان درس الإنتاج الكتابي جافاً ومملًا، يعجز فيه التلاميذ عن

استخراج أفكار، حيث أبدوا حماسًا كبيرًا خلال مرحلة توليد الأفكار وساهموا بمقترحات مرتبطة بموضوع التعبير.

وقد أتاحت هذه الاستراتيجية للتلاميذ فرصة التعبير بحرية عن أفكارهم خوفٍ من الخطأ، مما شجع التلاميذ الخجولين على المشاركة.

ساهمت مرحلة العصف الذهني في تسهيل عملية إنتاج أفكار حيث انتقل التلاميذ من حالة التردد إلى القدرة على إنتاج نصوصًا أكثر تنظيمًا وثراءً، اعتمادًا على الأفكار التي تم جمعها جماعيًا.

ومن حيث تحقيق الأهداف، أظهرت نتائج الحصة أن معظم التلاميذ تمكنوا من:

- إنتاج أفكار مناسبة لموضوع التعبير.
- تنظيمها في نص مكتوب.
- استعمال التراكيب اللغوية بشكل صحيح.

مما يدل على فعالية هذه الاستراتيجية في تنمية مهارة الإنتاج الكتابي.

الصعوبات المسجلة:

تم تسجيل بعض الصعوبات منها:

- تكرار بعض الأفكار من التلاميذ.
- خروج بعض الأفكار عن موضوع التعبير.
- عجز عن إنتاج أفكار لدى فئة من التلاميذ.
- ضيق الوقت.

الاستنتاج:

بناءً على ما سبق يتضح أن اعتماد استراتيجية العصف الذهني في درس الإنتاج لكتابي يساهم بشكل فعال في تنمية مهارات التفكير والإنتاج الكتابي لدى التلاميذ، كما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويشجعهم على المشاركة.

كما لوحظ أن هناك تلاميذ كانوا يعانون من صعوبات في الانطلاق في الكتابة أصبحوا أكثر قدرة على التعبير.

4- استراتيجية التعليم التعاوني:

تعد فكرة التعلم التعاوني من الأفكار التربوية القديمة التي ارتبطت بطبيعة الإنسان الاجتماعية إذ أدرك الفلاسفة والمفكرون منذ القدم أهمية التعاون في حياة الإنسان.

فقد أشار أرسطو إلى أن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعة لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين، كما أكد أن العلاقات بين الأفراد تقوم على الحاجة إلى التعاون والتكامل.

وفي المجال التربوي أكد "Johann Amoscomencies" أن المتعلمين يستفيدون، بشكل أكبر عندما يتعلمون معاً، حيث يتبادلون الخبرات والمعارف فيما بينهم.

كما أشار إلى أهمية التعلم مع الشريك لما لذلك من أثر في تحسين الفهم، واكتساب المعرفة.

وقد دعاء سقراط أيضاً إلى التعلم من خلال التعلم، حيث يرى أن الفرد يتعلم بشكل أفضل عندما يُعلم غيره، لأنّ عملية الشرح تعزز الفهم وتمثله.

كما تأثر التعلم التعاوني بأفكار John Dewey، الذي أكد على ضرورة مشاركة المتعلمين بفعالية داخل الصف.¹

التعلم التعاوني من طرق التدريس والتعلم النشط التي تساعد الطلاب على تعلم مهمات معينة داخل كل مجموعة، إذ ينشغل المتعلمين بمختلف الأنشطة التعليمية التي تتطلب مشاركة ودعمًا متبادلاً.

أثبتت البحوث والدراسات أن التعلم التعاوني له أثر إيجابي في التحصيل الدراسي ومن مميزاته ما يلي:

مميزات التعلم التعاوني:

- يمتاز التعلم التعاوني بجملة من المزايا يمكن إيجازها فيما يلي:
- ينمي المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية.
- يحث على روح التعاون والعمل الجماعي بين المتعلمين وهذا الأمر الذي يساعدهم على تبادل الأفكار واحترام آراء الآخرين وتقبله، كما يدرهم على حل المشكلة أو الاسهام في حلها.
- يزرع فيه الثقة بالنفس والقدرة على التعبير على المشاعر والأفكار من خلال الأنشطة والحوار مع المدرس والمناقشة.
- يسهل الصعوبات والعقبات لمن لديهم خوف ورهاب اجتماعي بإدخالهم في جو مليء بروح العمل الجماعي.²
- اكتساب مهارة القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين.

¹ - رعد حيال جهاد، أثر التعلم التعاوني والتنافسي في تحصيل قواعد اللغة العربية، كلية التربية، جامعة المستنصر، بغداد، العراق، 2019، ص 25.

² - رعد حيال جهاد، المرجع السابق، ص 26.

- تنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين من خلال ما يقضيه الطلاب من وقت بناء الأفكار والمفاهيم.¹
 - توفير الجهد والوقت على المعلم.
 - يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية.
 - التعلم التعاوني يخلق جو تعليمي ذو حرية ونشاط ويخرج التعلم من التعلم الممل، إلى البيئة التربوية ممتعة.
 - يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
 - يزيد من دافعية المتعلمين للتعلم.
 - يحقق الديمقراطية داخل حجرة الدراسة، فالمتعلم يُعبر عن رأيه بكل حرية تامة خالية من القيود.
 - هذا الأسلوب يترك أثر التعلم راسخ في ذهن المتعلم.²

كيفية تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني:

لقد اهتم العديد من التربويين والباحثين في مجال التعلم التعاوني بوضع طرق ونماذج متعددة لتطبيقه داخل البيئة الصفية، ويتطلب من المعلم الإلمام بهذه النماذج المختلفة غير أنه غير مطالب بتطبيقها جميعاً، فهذا يرجع إلى ما يتناسب مع ظروف المتعلمين.³

وطبيعة المادة الدراسية وتنظيم حجرة الدراسة، وحجم المجموعات، إضافة إلى قناعاته الشخصية بالطريقة المختارة ومن أبرز هذه الطُرق ما يلي:

¹ - رعد حيال جهاد، المرجع السابق، ص 27.

² - لمياء محمد أمين خيري، المرجع السابق، ص 150.

³ - المرجع نفسه، ص 151.

✓ تقسيم الطلاب وفق التحصيل (stad):

طور هذه الطريقة Rabert slavin، وتعد من أبسط طرق التعلم التعاوني، يُقسم المتعلمون إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة (4 إلى 5 طلاب)، تضم مستويات مختلفة (متفوق، متوسط، ضعيف) حيث يتعاون أفراد المجموعة على فهم الدرس، ويتم التقويم بشكل فردي وجماعي.

✓ مباريات الفرق (TGT):

يعمل الطلاب في مجموعات غير متجانسة، ويتعاونون في تعلم المحتوى، ثم يشاركون في مسابقات بين الفرق، بعد ذلك يُعاد تنظيم وفق مستوياتهم للمنافسة، ويتميز هذا الأسلوب بوجود تحفيز من خلال المنافسة والمكافآت.

✓ التكامل التعاوني (Jigsaw):

يُقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، وتُكلف كل فرد بجزء من الموضوع، ثم يجتمع مع نظرائه من المجموعات الأخرى لدراسة نفس الجزء، قبل أن يعود ليعلمه لأفراد مجموعته وفي النهاية يتم تقويمهم فردياً في كامل المحتوى.¹

✓ الاستقصاء التعاوني:

تعتمد هذه الطريقة على البحث وجمع المعلومات من مصادر متعددة، حيث يتقاسم أفراد المجموعة المهام ويحللون المعطيات ثم يعرضون نتائجهم أمام زملائهم تحت إشراف المعلم.

¹ - لمياء محمد أمين خيرى، المرجع السابق، ص 151.

✓ التنافس الجماعي بين المجموعات:

يُقسم الطلاب إلى مجموعات تعاونية، تم يحدث تنافس بينها من خلال طرح أسئلة أو أنشطة، ويتم تقسيم أداء كل المجموعة وتُمنح النتائج بناءً على مجموع إسهامات أفرادها.

✓ التنافس الفردي داخل المجموعات:

يُقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة، ويحدث التنافس بين افراد المجموعة الواحدة، حيث يسعى كل طالب لتحقيق أفضل أداء، مع إعادة توزيعهم لاحقًا حسب نتائجهم.

✓ دوائر التعليم:

يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة ويجلسون على شكل دوائر من كل مجموعة تقديم نتائج أو تقارير، مع إمكانية تبادل المساعدة بين المجموعات.

✓ التعلم معًا (Learning Together):

طور هذه الطريقة كل من David Janson و Roger Johnson، حيث يعمل الطلاب في مجموعات غير متجانسة لإنجاز مهام مشتركة، ويتم تقييمهم كمجموعة واحدة بناءً على التعاون والأداء الجماعي.¹

¹ - لمياء خيرى، التعلم النشط، 2018، ص 153.

جدول رقم (06): أنموذج تطبيقي لاستراتيجية التعلم التعاوني

موضوع: (المدد 3)

حصّة: الرياضيات

الهدف التعليمي: يتعرف على الاعداد العشرية ويعين أجزاءها ويقراها

المراحل	الوضعيّات التعليمية	مؤشرات
مرحلة الانطلاق	الحساب الذهني: كتابة عدد انطلاقاً من تفكيكه $7825 = 5 + 20 + 800 + 7000 \dots$	ينجز
بناء التعليميّة	اكتشف، عرض المشكلة على السبورة وقراءتها من طرف المتعلمين. حساب وقت رحلة إلى مدينة تلمسان 2h 25min مع العلم أن وقت الوصول كان على الساعة 8h30min. ما هو وقت الوصول؟ تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني في: حل ما يلي يستخرج المتعلمون المعطيات بطلب المعلم من المتعلمين العمل جماعياً على حل هذه المشكلة. يعرض المتعلمون إجاباتهم من طرف رئيس الفوج. تصحح الإجابات جماعياً.	يقرأ يستخرج المعطيات يعمل جماعياً
الاستثمار	ينجز تمارين على كراس القسم فردياً.	



التحليل:

بعد تطبيق درس المدد باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في مرحلة الاستثمار، لوحظ تفاعل إيجابي بين التلاميذ، حيث أظهروا روح التعاون والمشاركة أثناء إنجاز الأنشطة الجماعية المتعلقة بحل مشكلة تحتوي على البحث عن وقت الوصول، من خلال التفكير والمناقشة وتحليل المعطيات.

وقد ساهمت هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ، إذ دفعتهم إلى البحث عن خطوات الحل المناسبة بدل الاكتفاء بتلقي الإجابة جاهزة كما كان هناك تجاوب فيما بينهم في تبادل الأفكار ومقارنة الحلول المختلفة، الأمر الذي ساعد على تنمية روح التعاون والثقة بالنفس، خاصة عند شرح طريقة الوصول إلى الحل والتفوق على بقية المجموعات.

ومن خلال سير الحصّة تبين أنّ التلاميذ تمكنوا من:

- فهم معطيات المشكلة.
- تحديد المطلوب بدقة.
- اتباع خطوات منظمة للوصول للحل.
- التعاون فيما بينهم للوصول للحل.

صعوبات المسجلة:

رغم النتائج الإيجابية إلا أن هناك بعض الصعوبات:

- تفاوت مستويات التلاميذ داخل المجموعات.
- اعتماد بعض المتعلمين على زملائهم وكذلك هيمنة البعض على زملائهم.
- كثرة الحركة والضوضاء.
- ضيق الوقت.

الاستنتاج:

بناء على ما سبق يتضح أن استراتيجية التعلم التعاوني تُعد من الاستراتيجيات الفعالة في التدريس، حيث تسهم في تنمية مهارات التواصل والتفاعل بين التلاميذ وتحقيق مشاركة إيجابية داخل القسم بين التلاميذ وتحقيق مشاركة إيجابية داخل القسم وتنمية روح التعاون والاندماج مع الأقران.

5- استراتيجيات (الخريطة الذهنية):

- تعد الخريطة الذهنية تقنية تربوية جديدة تنسجم ومعطيات التربية الحديثة في كون الطالب محور العملية التعليمية يمكن تسميتها بالخرائط المعرفية أو الخرائط المفاهيم.
- تستخدم الخريطة الذهنية في كثير من الواقع التعليمية وفي العديد من المواد الدراسية.¹
- تُظهر الخريطة الذهنية كيفية ترابط المفاهيم مع بعضها البعض كما توضح العلاقات بين المفاهيم الرئيسية والفرعية، سواء كانت علاقات رأسية (هرمية) أو أفقية، مما يُساعد على إبراز الأفكار الأساسية داخل الموضوع.

مكونات الخريطة الذهنية:

تتكون الخريطة الذهنية من عدة عناصر أساسية منها:

- ✓ **المفهوم:** وهو بناء عقلي ناتج عن صفات مشتركة لظاهرة أو فكرة، ويوضع داخل شكل (دائري أو بيضوي، أو مستطيل).
- ✓ **كلمات الربط:** وهي كلمات أو عبارات تستخدم لربط مفاهيم أو أكثر، وتكتب على الخطوط الواصلة بينها.
- ✓ **الوصلات العرضية:** تمثل روابط بين مفاهيم من مستويات مختلفة في التسلسل الهرمي وترسم على شكل خطوط أفقية.²

الأسئلة: تستخدم لتوضيح المفاهيم، وغالبًا لا تحاط بأشكال هندسية.

¹ - عقيل محمود الرفاعي، المرجع السابق، ص 196.

² - لمياء خيرى، المرجع السابق، ص 278.

خصائص الخريطة الذهنية:

من خلال المكونات السابقة يمكن استخلاص أن الخرائط الذهنية:

- تتخذ شكلا تخطيطيا هرميا.
- تُنظم المفاهيم من العام إلى الخاص.
- توضح العلاقات بين المفاهيم باستخدام أسهم وكلمات ربط.
- تجمع بين البُعدين الرأسي والأفقي.
- تختلف في درجة البساطة والتعقيد حسب الموضوع.

أشكال الخرائط الذهنية:

- ✓ أحادية البعد: تكون في شكل خط رأسي متدرج.
- ✓ ثنائية الأبعاد: تجمع بين التنظيم الرأسي والأفقي وتُعد أكثر شمولاً في تمثيل العلاقات بين المفاهيم.¹

✓ مثال تطبيقي: عن خريطة ذهنية ثنائية الأبعاد

خطوات بناء الخريطة الذهنية:

- لإعداد خريطة ذهنية فعالة يتم اتباع مجموعة من الخطوات الأساسية وهي:
- ✓ تحديد المفهوم الرئيسي (الموضوع العام): يبدأ بناء خريطة ذهنية بتحديد الفكرة أو الموضوع الرئيسي الذي ستدور حوله الخريطة، ويُوضع عادة في أعلى الخريطة أو في مركزها.
- ✓ تحديد المفاهيم الفرعية: يتم استخراج المفاهيم المرتبطة بالمفهوم الرئيسي، ثم ترتيبها في قائمة تبدأ من المفاهيم الأكثر عمومية إلى المفاهيم الأكثر خصوصية بشكل متدرج.

¹ - لمياء خيرى، المرجع السابق، ص 279.

- ✓ تنظيم المفاهيم في شكل هرمي: ترتب المفاهيم داخل الخريطة وفق تسلسل هرمي بحيث توضع المفاهيم العامة في الأعلى، ثم تتدرج إلى المفاهيم الأقل عمومية في المستويات الأدنى.
- ✓ تحديد العلاقات بين المفاهيم: يتم ربط المفاهيم ببعضها البعض باستخدام خطوط أو أسهم، لتوضيح طبيعة العلاقة بينها.
- ✓ إضافة كلمات الربط: تكتب كلمات أو عبارات قصيرة على الخطوط الواصلة بين المفاهيم لتوضيح نوع العلاقة.¹

الخرائط الذهنية بالبيئة المتعلم:

تعد الخرائط الذهنية من الأدوات التربوية الفعالة التي ساهمت في تحسين العملية التعليمية وتجلى أهميتها فيما يلي:

- ترتبط بين المحتوى الدراسي المراد تعلمه وعملية التعلم، بما يتناسب مع طبيعة المحتوى.
- تنسجم مع مبادئ النظرية البنائية حيث تمكن المتعلمين من بناء معارفهم بأنفسهم من خلال الربط بين المفاهيم وتنظيمها.
- تتفق مع توجهات علماء النفس المعرفيين، إذ تؤكد على أهمية المعرفة السابقة للمتعلم باعتبارها شرطاً أساسياً لبناء المعرفة الجديدة.
- تساهم في تنمية قدرة التلاميذ على إدراك العلاقات بين المفاهيم المختلفة، مما يعزز الفهم العميق للمادة الدراسية.
- تستخدم كأداة تقييم فعالة للكشف عن مدى استيعاب التلاميذ للمفاهيم، كما تساعد في تكوين اتجاهات إيجابية نحو التعلم.²

¹ - لمياء خيرى، المرجع السابق، ص 284.

² - حسن شحاته، المرجع السابق، ص 116.

- تعد مناسبة للمتعلمين ذوي التحصيل المنخفض إذ تساعدهم في التركيز على المفاهيم الأساسية والتمييز بين المهم وغير المهم.
- تسهم في توليد المعاني من خلال بناء جمل دلالية توضح العلاقة بين المفاهيم.
- تساعد على الكشف عن التناقضات أو الفجوات في الفهم، وتشجع على طرح الأسئلة الاستكشافية.¹

جدول رقم (07): نموذج تطبيق استراتيجيات التعلم النشط الخريطة الذهنية

حصة القواعد النحوية الموضوع: الفعل الصحيح والفعل المعتل

الهدف التعليمي: يتعرف على الفعل الصحيح والفعل المعتل ويفرق بينهما

المراحل	الوضعيات التعليمية	مؤشرات
مرحلة الانطلاق	ماذا فعلت الأسرة في المركب السياحي؟ يُجيب المتعلم عن ما فهمه من النص المقروء.	يُجيب شفوياً
مرحلة بناء التعلم	النشاط 1: فتح الكتاب ص 128 وقراءة النص. يقرأ المتعلمون بالتداول. شرح بعض الكلمات الصعبة. النشاط 2: بناء الجُمْل المتضمنة للظاهرة النحوية. ماذا سمع الركاب؟ سمع الركاب دوى المعرك.	يُجيب عن الأسئلة يكشف

¹ - لمياء خيرى، المرجع السابق، ص 297.

يُثبت	ماذا فعلت المضيفات؟ بدأت المضيفات يسهرن على راحة المسافرين. يُسجل المعلم الإجابات على السبورة. الاحظ الكلمات الملونة، كيف هي حروف هذه الأفعال؟ ماهي حروف العلة؟ تحليل ومناقشة تعلمت: يستعمل المعلم استراتيجية الخريطة الذهنية. <pre> graph TD A[الفعل الصحيح] --> B[مضعف] A --> C[مهموز] A --> D[سالم] B --> B1[رَدَّ] B --> B2[عَضَّ] C --> C1[أخذ] C --> C2[سأل] D --> D1[كتب] D1 --> D2[رسم] </pre>	
يُجيب	تيمرن: بصنف مجموعة من الأفعال حسب نوعها في الجدول	الاستثمار



التحليل:

بعد أن طبقنا استراتيجية الخريطة الذهنية على درس الفعل المعتل والصحيح الخاص بالتركيب النحوية، لوحظ أنّ هناك تفاعل إيجابي وسرعة واضحة في استيعاب الدرس وفهمه وأيضًا في تنظيم المعلومات وتصنيفها بطريقة بصرية واحدة، مما يسهل عليهم فهم القواعد النحوية.

وقد ساهمت الخريطة الذهنية في الربط بين المفاهيم الأساسي والفرعية، إذ تمكن التلاميذ من التمييز بين الفعل الصحيح والفعل المعتل مع تعرف على أنواع كل منهما بطريقة منظمة وبمبسطة، كما ساعد استعمال الألوان والتفرعات في جذب انتباه التلاميذ وتحفيزهم على المشاركة أثناء الحصة.

تمكن التلاميذ كم خلال النشاط من:

- التمييز بين الفعل المعتل والصحيح.

- تصنيف الأفعال حسب أنواعها.
- توظيف بعض الأفعال في جُمل مفيدة.

الصعوبات المسجلة:

رغم النتائج الإيجابية ظهرت بعض الصعوبات من بينها:

- صعوبة لدى بعض التلاميذ في استيعاب الدرس.
- تفاوت سرعة انجاز النشاط بين التلاميذ.

الاستنتاج:

بناءً على ما سبق يتضح ان استراتيجية الخريطة الذهنية تعد من الاستراتيجيات الفعالة في تدريس التراكيب النحوية حيث تساعد على تنظيم المعلومات وتبسيطها وتُرسخ القواعد اللغوية في أذهان التلاميذ وتُنمي لديهم القدرة على الربط والتصنيف في كل المواد.

6- استراتيجية لعب الدور:

تعد طريقة لعب الدور من طرائق التدريس الحديثة التي تسهم في تحويل المادة العملية المجردة إلى مواقف محسوسة وواقعية على كسر الملل والرقابة داخل الحصة، مما يزيد من تفاعل المتعلمين واقبالهم على التعلم.

وتقوم هذه الطريقة على مبدأ المحاكاة، حيث يطلب من المتعلمين أداء أدوار مختلفة تمثل أفراداً أو جماعات في مواقف حياتية واقعية أو شبه واقعية، مما يتيح لهم فهم القضايا المرتبطة بالواقف الاجتماعية المتخلفة بطريقة عملية.

مفهوم لعب الدور:

اقتُبسَ مفهوم لعب الدور من المسرح، وكان يُقصد به الأسطر والكلمات التي تنطقها الممثل تبعًا للدور الذي سيقوم به، وكانت تُكتب في لفائف ورقية "rolt" ومن هنا جاء مصطلح الدور "Rolt" تم دخل هذا المصطلح بشكل تقني إلى العلوم الاجتماعية لأول مرة في الثلاثينات من القرن العشرين.

وتنسب هذه الطريقة إلى العالم النمساوي مورينو "Morino" حيث طبقها للمرة الأولى في مدارس النمسا عام 1911م، ثم انتشرت بعد ذلك في العالم بأسماء متعددة وهي "لعب الدور" "تمثيل الأدوار" "المحاكاة".¹

أنواع استراتيجية لعب الدور: سنعرض نمطين رئيسيين هما ما يلي:

أ- لعب الدور الناطق:

وفي هذا النوع يقوم المتعلمين بتقمص شخصيات أو مفاهيم علمية مستخدمين الكلمات المنطوقة والحركات، وينقسم إلى نوعين هما:

- **لعب الدور محكم البناء:** وفي هذا النوع يقوم المعلم بالإعداد والتجهيز المسبق بالتعاون مع المتعلمين من خلال كتابة السيناريوهات وتدريب الطلبة مُسبقًا.

- **لعب الدور الارتجالي:** وفي هذا النوع يقوم أحد الطلبة بتقليد ومحاكات شيء ما، دون أن يكون قد استعد له مُسبقًا، أو نسق له المعلم معه مسبقًا.

يطلب المعلم من المتعلم تقليد الشيء في وقته داخل الحصة كما أن الموقف التمثيلي لا يتم فيه استخدام أدوات.

¹ - لمياء خيرى، المرجع السابق، ص 190.

ب- لعب الدور الصامت:

وفيه يتم التقليد والمحاكاة باستخدام الحركات دون استخدام عنصر الصوت، حيث يؤدي الطالب دورًا صامتًا دون كلام أو محاورة، ويرى البعض أن تنفيذ هذا النوع من لعب الدور لا يستغرق طويلا حتى لا يمل الطلبة.¹

خطوات استراتيجية لعب الدور:

تتضمن خطوات الاستراتيجية ما يلي:

- تحديد الهدف للموضوع.
- توزيع الأدوار على التلاميذ.
- تحديد الوقت لكل دور يقوم به التلاميذ حسب طبيعة الدور.
- يعبر التلميذ عن نفسه من خلال الدور الذي يؤديه.
- قيام المعلم بتوجيه مسار الموقف.
- يقوم المعلم بعمل التغذية الراجعة.
- يسجل المعلم الأخطاء والمعلومات والقيم في ضوء أهداف الدرس.²

مميزات طريقة لعب الدور:

- تنمي روح التعاون الجماعي والثقة بالنفس.
- تنمي مبدأ التعلم بالعمل وهو الأكثر تباتا في الذهن.
- تشير دافعية المتعلمين وتشجيعهم على ممارسة أدوار أخرى.

¹ - المرجع نفسه، ص 191.

² - عقيل محمود الرفاعي، المرجع السابق، ص 195.

- تساعد على تنمية قدرات المتعلمين في حل المشكلات.
- أنشطة المحاكاة تشجع على التفكير والتحليل لدى المتعلم.
- هذه الطريقة جيدة لتعليم المتعلمين القيم الاجتماعية كما أنها أداة فعالة في تكوين النظام القيمي للمتعلمين.¹

جدول رقم (08): نموذج تطبيق استراتيجية لعب الدور

الموضوع: المجسمات

حصّة: رياضيات

الهدف التعليمي: يمثل مجسم برسم ويتعرف على مجسمات جديدة ويتعرف على خصائصها

المراحل	الوضعية التعليمية	التقويم				
مرحلة الانطلاق	تعيين حاصل القسمة والباقي. $85 \div 5 = \dots\dots\dots$ $213 \div 4 = \dots\dots\dots$	ينجز				
مرحلة بناء التعلم	اكتشف: عرض المشكلة: عرض الوضعية المدونة على كتاب الرياضيات ص 95. يربط كل صورة بالمجسم المناسب. يصف كل جسم. كيف يُمكن تمييز كل شكل بناءً على صفاته. بالقاعدة / الرأس / الوجوه. مثال:	يقرأ الوضعية				
	<table><tr><th>المهم</th><th>المخروط</th></tr><tr><td>هو جسم له قاعدة على شكل مضلع، وله رأس واحد.</td><td>هو مجسم له قاعدة على شكل دائرة وله رأس واحدة</td></tr></table>	المهم	المخروط	هو جسم له قاعدة على شكل مضلع، وله رأس واحد.	هو مجسم له قاعدة على شكل دائرة وله رأس واحدة	يستنتج
المهم	المخروط					
هو جسم له قاعدة على شكل مضلع، وله رأس واحد.	هو مجسم له قاعدة على شكل دائرة وله رأس واحدة					

¹ - لمياء خيرى، المرجع السابق، ص 194.

الاستثمار	انجز: تطبيق استراتيجية لعب الدور: يقوم تلميذ بإعطاء معطيات خاصة بمجسم ما ويطلب من المتعلمين معرفته. مثال: قاعدتي مربعة، لدي رأس واحدة ولدي ثلاثة أوجه مثلثة من أكون؟....	يُفكر يُجيب
-----------	--	----------------



التحليل:

خلال تطبيق استراتيجية "لعب الدور" في مرحلة الاستثمار، لوحظ تفاعل كبير وإيجابي من طرف المتعلمين، حيث أبدوا حماسًا ومشاركة كبيرة أثناء أداء الأدوار المقترحة (الهرم، المكعب، المخروط).

خاصة عند تمثيل خصائص المجسمات مما ساهم في تقريب المفاهيم الهندسية المجردة إلى مستوى حسي ملموس.

وقد ساعدت هذه الاستراتيجية في جعل التلاميذ يشاركون بفعالية داخل القسم، إذ تم توزيع الأدوار بينهم، مما عزز روح التعاون والتفاعل، ورفع من درجة الانتباه والتركيز خلال الحصة.

كما مكنت استراتيجية "لعب الدور" التلاميذ عن فهم خصائص المجسمات بطريقة عملية حيث أصبح التلميذ قادرًا على التمييز بين الأشكال الهندسية من خلال التمثيل الحركي والشفهي، بدل الاعتماد فقط على الشرح النظري.

ومن حيث تحقيق الأهداف، تبين أن أغلب التلاميذ تمكنوا من:

- التعرف على المجسمات الأساسية.
- التمييز بين خصائصها.
- التعبير عنها بطريقة بسيطة.

الصعوبة:

رغم النتائج الإيجابية تم تسجيل بعض الصعوبات:

- صعوبة لدى بعض التلاميذ في تقمص الأدوار.
- الارتباك أثناء لعب الدور.
- ضيق الوقت مقارنة بعدد الأدوار.
- تفاوت مستوى الفهم لدى التلاميذ.

الاستنتاج:

بناءً على التحليل يتضح أن استراتيجية لعب الدور تُعد وسيلة فعالة في تدريس مفهوم المجسمات، حيث تُسهم في تحويل التعلم من نظري مجرد التي تعلم حسي تفاعلي. مما يُساعد على ترسيخ المعلومات وتحقيق تعلم أكثر فاعلية، مع ضرورة حسن تسيير الزمن وضبط الأدوار لضمان نجاح الحصة.

خلاصة الفصل:

تطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من الدروس التطبيقية التي وظفت فيها مجموعة من الاستراتيجيات التي تخدم مستوى السنة الرابعة ومناسبة لتعليم مرحلة التعليم الابتدائي، حيث كان الهدف تنشيط العملية التعليمية والجعل من المتعلم محور لها، وقد شملت هذه التطبيقات عدة مواد تعليمية كالرياضيات والتربية العلمية والتراكيب النحوية والتعبير الكتابي مع الاعتماد على استراتيجيات متنوعة منها: العصف الذهني والخريطة الذهنية، والتعلم التعاوني، والكرسي الساخن وفكر، زواج مشارك، ولعب الدور.

ومن خلال تطبيقي لهذه الاستراتيجيات الحديثة تبين ما يلي:

- زيادة تفاعل التلاميذ داخل القسم.

-تطور كبير في درجة الاستيعاب والتفكير لديهم.

-تحسن ملحوظ في كيفية التواصل مع بعضهم البعض.

-أصبح التعلم أكثر تشويقاً وحيوية ونشاط.

كما أظهرت هذه الاستراتيجيات نتائج إيجابية في مراعاة الفروقات الفردية ومنح فرصة للتعلم بطريقة نشطة تعتمد على الممارسة والتفاعل بدل التلقي السلبي.

ومن خلال ما سبق يمكنني القول أن اعتماد استراتيجيات التدريس الحديثة داخل المرحلة الابتدائية يساهم بشكل ممتاز في تحسين جودة التعليم وتنمية قدرات المتعلمين، مما يؤكد أهمية طرق وأساليب التعلم النشط المتنوعة في إيصال المعلومة.

خاتمة

بعد دراستي وبحثي في هذا الموضوع القيم واطلاعي عليه وتطبيقي له داخل الصف الدراسي توصلت إلى استخلاص مجموعة من النتائج المهمة، والمفيدة التي تخدم بحثي هذا وهي كالآتي:

- تهدف استراتيجيات التدريس الحديثة في تطوير العملية التعليمية من خلال جعل المتعلم محورًا أساسيًا بدلاً من التلقي السلبي فقط.
- كما تعتبر هذه الاستراتيجيات وسيلة تربوية تعليمية تساعد المعلم في تنويع طرق التدريس وتوفير له الجهد حيث يُعد مُوجهًا فقط.
- أظهرت التطبيقات الميدانية التي تم إنجازها داخل الصف أن اعتماد استراتيجيات مثل: العصف الذهني، ولعب الدور، والخريطة الذهنية، والتعلم التعاوني والكرسي الساخن، وفكر زواج شارك، ولعب الدور يُسهم في تنمية مهارات التفكير والتواصل والتفاعل لدى التلاميذ.
- ساهمت هذه الاستراتيجيات في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ومنحهم فرصة للمشاركة والتعبير عن آرائهم بحرية.
- أوضحت الدروس التطبيقية أن التعلم القائم على النشاط يجعل التلميذ أكثر قدرة على فهم المعلومات واستيعابها وترسيخها مقارنة بالطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين فقط.
- أعطت هذه الاستراتيجيات انعكاسًا إيجابيًا داخل القسم حيث ساهمت في تقليل الملل وخلق جو مليء بالحياة والنشاط وأدخلت الجميع في النشاط التعليمي.

ورغم النتائج الباهرة التي حققتها هذه الاستراتيجيات إلا أننا واجهنا في بعض الأحيان مجموعة من صعوبات مثل تفاوت مستويات التلاميذ وضيق الوقت وصعوبة ضبط القسم أحياناً أثناء النشاط الجماعي، غير أن هذا لا يُنقص من أهمية الاستراتيجيات وفعاليتها في تحسين جودة التعليم داخل المرحلة الابتدائية.

وفي الأخير بحمد الله تعالى على توفيقه لي في انجاز هذا العمل، فإن وفقنا فمن الله وإن أخفقنا فمن أنفسنا والكمال لله تعالى وحده.

كما نأمل أن يكون هذا البحث إضافة علمية يستفيد منها كل متهم بمجال التربية والتعليم، ودافعاً لمزيد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال مستقبلاً إن شاء الله.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

الكتب العامة:

- 1- أحمد حمود الحوامدة، استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعليم، دار ابن النفيس، الأردن، ط1، 2019.
- 2- حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية المصرية، 2007.
- 3- خالد خميس السر، عمر علي دحالي، إياد إبراهيم عبد الجواد، استراتيجيات معاصرة في التدريس وتطبيقاتها العملية، كلية التربية جامعة الأقصى، غزة، فلسطين، 2021/1442
- 4- رافدة الحريري طرق التدريس بين التقليد والتجديد، ط1، دار الفكر، عمان، 2010م.
- 5- زيتون حسن حسين، استراتيجيات التدريس رواية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2007.
- 6- سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية، مركز ديونو لتعلم التفكير، الأردن، ط1، 2016.
- 7- عبد السلام مصطفى، تكنولوجيا التعليم وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2013.
- 8- عبد الواحد حميد الكبيسي، إفاقة حجيل حسون تدريس الرياضيات وفق استراتيجيات النظرية البنائية (المعرفية وما فوق المعرفة)، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2014م.
- 9- عقيل محمود الرفاعي، التعلم النشط، دار الجامعة الجديد، الإسكندرية، مصر، د.ط، 2012.
- 10- قطامي يوسف، استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية، دار المسيرة، عمان، 2009.
- 11- كوثر حسين كوجك، تنويع التدريس في الفصل، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، لبنان، 1429هـ-2008.

- 12- لمياء خيرى، **التعلم النشط**، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2018.
- 13- محمد سحنون إيمان، عباسي جعفر زينب، **استراتيجيات التدريس الحديثة**، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط1، 1435هـ-2014م.
- 14- مذكور على احمد، **مناهج التربية أسسها وتطبيقها**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.
- 15- مستقبلات تربوية، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت، ع4، م2، 1437هـ-2016.
- 16- مونه سليمان الوابل، **التعلم النشط**، 1445هـ، د.ط.
- 17- ناصر بن عزيز الرشيدى، **استراتيجيات ممتعة في التعليم النشط**، وزارة التعليم، مكتب التعليم بجنوب حائل، المملكة العربية السعودية.
- 18- وهيبه حميد أوجانة، **واقع استخدام معلمات رياض الأطفال الاستراتيجيات التعلم النشط في الأنشطة التربوية**، ورقة، 2022/2021.

المذكرات:

- 1- زيد إيمان، **استراتيجيات التعلم النشط وعلاقتها بدافعية الإنجاز عند أساتذة التعليم الابتدائي**، 2024/2023، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 2- شاهين عبد الحميد حسن، **استراتيجيات التدريس المتقدمة**، كلية دمنهور، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر، 2010.
- 3- رعد حيال جهاد، **أثر التعلم التعاوني والتنافسي في تحصيل قواعد اللغة العربية**، كلية التربية، جامعة المستنصر، بغداد، العراق، 2019.

المجلات:

- 1- مجلة العلوم الإنسانية، **أصول نظريات التعلم في التراث العربي**، جامعة أم البواقي، م7، ع2، جوان 2020.

- 2- سعيد بن نويوة، استراتيجية ليمان (T.P.S) (فكر، زواج، شارك) وأهميتها في العملية التعليمية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2020.

الويب غرافيا:

- 1- استراتيجيات تدريس حديثة، 2026/04/26 new.educ.com، على الساعة 20:31.
- 2- موقع بكة، مفهوم الاستراتيجية ومستوياتها، www.bakkah.com، على الساعة 22:25، بتاريخ 2026/04/19.
- 3- khoude lgarh,.38 blog spot.com/2026 le 21/04/2026 23:00.

قائمة الأشكال

والجداول

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل يوضح مكونات التعليم التقليدي	21
02	شكل يوضح منظومة التعلم النشط	21

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	مقارنة بين اتجاهات نظريات التدريس	13
02	يوضح الجدول الآتي أهم هذه الفروق	22
03	نموذج في حصة التربية العلمية (المواد الناقلة والمواد العازلة)	61
04	نموذج تطبيقي لاستراتيجية "فكر، زواج، شارك"	66
05	نموذج درس وفق التعلم النشط (استراتيجية العصف الذهني)	71
06	نموذج تطبيقي لاستراتيجية التعلم التعاوني	79
07	نموذج تطبيق استراتيجية التعلم النشط الخريطة الذهنية	85
08	نموذج تطبيق استراتيجية لعب الدور	91

الفهرس

الصفحة	محتويات البحث
	الاهداء
	الشكر والتقدير
أ-د	مقدمة
الفصل الأول: التعلم النشط - المصطلح والمفاهيم الأساس-	
06	المبحث الأول: تعريف التعلم
06	- مفهوم التعلم
08	- مفهوم نظرية التدريس في تفسير عملية التعلم
14	- النظرية التي يقوم عليها التعلم النشط
15	- تعريف التعلم النشط
16	- أهداف التعلم النشط
17	- أهمية التعليم النشط
19	- مبادئ التعلم النشط
19	- التعلم التقليدي والتعلم النشط
22	- المقارنة بين التعليم النشط والتعليم التقليدي
23	المبحث الثاني: بيئة التعلم النشط
23	- بيئة التعلم النشط
23	- خصائص بيئة التعلم النشط
24	- العوامل المؤثرة في بيئة التعليم النشط
25	- المهارات اللازمة لإدارة بيئة التعلم النشط
27	المبحث الثالث: استراتيجيات التعلم النشط
27	- مفهوم الاستراتيجية
27	- خصائص ومناهج الاستراتيجية
29	- مواصفات استراتيجيات التدريس الناجحة
30	- كيفية تصميم الاستراتيجية الناجحة
31	- أهمية استخدام استراتيجيات التدريس

31	-معايير اختيار الاستراتيجية الملائمة
	الفصل الثاني: استراتيجيات التدريس المعاصرة المعتمدة في مرحلة التعليم الابتدائي
41	المبحث الأول: تطبيق الاستراتيجيات في التعليم الابتدائي
41	خطوات تطبيق الاستراتيجية
42	دور المعلم في تنفيذ الاستراتيجية
42	دور المتعلم في تنفيذ الاستراتيجية
43	الصعوبات التي تواجه تطبيق الاستراتيجيات
44	حلول لتفعيل استراتيجية التدريس
46	أثر الاستراتيجيات على تحصيل التلاميذ
47	المبحث الثاني: مفهوم تنوع التدريس
47	-مفهوم التنوع التدريس
48	-الخصائص الأساسية في تنوع التدريس
48	-ما الاستراتيجيات الفعالة في تنوع التدريس؟
54	-استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم
59	المبحث الثالث: أهم الاستراتيجيات الفعالة لمستوى السنة الرابعة ونماذج تطبيقه
60	-استراتيجية الكرسي الساخن
63	-استراتيجية فكر، زوج، شارك
68	-استراتيجية العصف الذهني
74	-استراتيجية التعليم التعاوني
82	-استراتيجية (الخريطة الذهنية)
88	-استراتيجية لعب الدور
95	خلاصة الفصل
97	خاتمة
100	قائمة المصادر والمراجع
104	قائمة الأشكال والجداول

ملخص الدراسة

تُعدّ مهنة التدريس من أنبل المهن التي تتطلب كفاءةً وخبرةً وصبراً في التعامل مع المتعلمين. وهي ليست بالسهولة التي يتصورها البعض، بل تقوم على أسس علمية وتربوية تهدف إلى تحقيق تعلم فعال وهادف.

من هذا المنطلق، برزت أهمية استراتيجيات التدريس الحديثة في تنشيط عملية التعلم في المرحلة الابتدائية، إذ تُساعد المعلمين على تيسير العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المرجوة بطريقة تفاعلية وممتعة.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التدريس النشط من خلال استخدام استراتيجيات تدريس عملية في الصف. ومن أهم الاستراتيجيات المناسبة لطلاب الصف الرابع الابتدائي: العصف الذهني، والتعلم التعاوني، واستراتيجية "المقعد الساخن"، واستراتيجية "فكر، زواج، شارك".

خلصت الدراسة إلى أن تنوع استراتيجيات التدريس يُساعد على جذب انتباه المتعلمين وتحفيزهم على التعلم، كما يُسهم في مراعاة الفروق الفردية ويجعل المتعلمين أكثر تفاعلاً في الصف. كما أظهرت التطبيقات الصفية أن نجاح هذه الاستراتيجيات يرتبط ارتباطاً مباشراً بقدرة المعلم على تطبيقها بشكل صحيح وفعال، بطريقة تخلق توازناً بين المعلم والمتعلم وتعزز تبادل المعرفة بينهما.

Study Abstract

Teaching is considered one of the noble professions that requires competence, experience, and patience in dealing with learners. It is not as easy as some people think; rather, it is based on scientific and educational foundations that aim to achieve effective and meaningful learning.

From this perspective, the importance of modern teaching strategies has emerged in activating the learning process at the primary school level, as they help teachers facilitate the educational process and achieve the desired objectives in an active and enjoyable way.

This study aimed to highlight differentiated instruction through the use of practical teaching strategies in the classroom. Among the most important strategies suitable for fourth-year primary school learners are brainstorming, cooperative learning, the hot seat strategy, and Think-Pair-Share.

Through this study, it was concluded that diversifying teaching strategies helps attract learners' attention and motivate them to learn. It also contributes to considering individual differences and makes learners more interactive in the classroom. Classroom applications also showed that the success of these strategies is directly linked to the teacher's ability to apply them correctly and effectively, in a way that creates balance between the teacher and the learner and enhances knowledge exchange between them.



التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله.

اسم ولقب الطالب(ة)	التخصص	رقم بطاقة التعريف الوطنية	تاريخ الاصدار
مشرقي أحلام	لسانيات تطبيقية	102081240	2016/11/27

المسجل (ة) بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي، الشعبة: دراسات لغوية، التخصص: لسانيات تطبيقية

والمكلف (ة) بإنجاز مذكرة ماستر، عنوانها:

استراتيجيات التعلم النشط في مرحلة التعليم
الابتدائي "نموذج البحث الرابع النموذج"

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

انجاز البحث المذكور أعلاه.

عين تموشنت في: 29/06/2026

نظرا لشهادة السيد: أحلام مشرقي
ب.ت.و - رقم 102081240
صائرة في 29/06/2026

توقيع المعني (ة)

29 جوان 2026

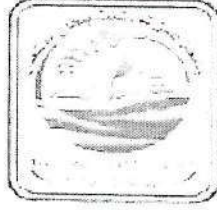
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la
Recherche Scientifique

Université Belhadj Bouchaib - Ain Témouchent

Faculté des Lettres, Langues et Sciences Social

Département Lettre et Langues arab



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي



الترخيص بإيداع مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة) محمد نجيب معني بوشعيب

على مذكرة التخرج في الماستر الموسومة:
السيايران النقاش الشط لمجلة التعليم الإبتدائي
قسم السنة الرابعة الإبتدائي النموذجي

من إنجاز الطالب(ة): أحمد شريف

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: لغوي

التخصص: ماستر لسايران تطبيقي

بعنوان السنة الجامعية: 2026/2025

أشهد أن الطالب(ة) قد قام(ت) برفع كل التحفظات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة، وإمكانه(ها) إيداع النسخة الإلكترونية المصححة على مستوى المستودع الرقمي لجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب-

إمضاء رئيس اللجنة

أ.د. بربار عيسى
قسم اللغة
و الأدب العربي

إمضاء المشرف

أ.د. محمد نجيب معني بوشعيب

2026/6/28 حرر بعين تموشنت

